فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الأربعاء 2017/12/27 العدد: 4506

الخبر الرئيسي

هنية: أي تباطؤ في إنجاز المصالحة سيكون له نتائج وخيمة على القضية الفلسطينية كلها

... ص 4

أبرز العناوين

- سلطات الاحتلال الإسرائيلي تقيم 16 محطة شرطة في شرقي القدس
- السنوار: المقاومة راكمت قوتها العسكرية ولدينا جيشٌ يمكن الاعتماد عليه في التحرير والعودة
- أبو عبيدة للاحتلال: لتكن لديكم الجرأة لفتح ملف جنودكم الأسرى
- مجدلاني: نريد تعديل مسار عملية السلام وليس الانسحاب منها
- الجيش الإسرائيلي لـ"الكابينيت": لا نستبعد المواجهة العسكرية مع غزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
2. "الحياة": اتصالات أمريكية غير مباشرة مع عباس للعودة للمسار السياسي	6
3. عباس يبحث مع وزير الخارجية الياباني آخر مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية	6
4. مسؤولون فلسطينيون: واشنطن لم تعرض رسمياً أبو ديس كعاصمة للدولة الفلسطينية المستقبلية	7
5. مجدلاني: نريد تعديل مسار عملية السلام وليس الانسحاب منها	8
6. المالكي: التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة شكّل استفتاءً دولياً وانتصاراً لشعبنا	8
7. الخارجية الفلسطينية: موجات الاستيطان استهتار بالأمم المتحدة	9
8. المجلس التشريعي يدعو لحماية أهالي الأسرى من "بلطجة" قادة الاحتلال	9
9. وزارة الإعلام تدعو إلى اعتبار "الليكود" حزباً إرهابياً	10
10. الاحتلال يفرج عن النائب عزام سلهب	10
المقاومة:	
11. السنوار: المقاومة راكمت قوتها العسكرية ولدينا جيشٌ يمكن الاعتماد عليه في التحرير والعودة	11
12. أبو عبيدة للاحتلال: لتكن لديكم الجرأة لفتح ملف جنودكم الأسرى	11
13. مشعل من المغرب: الأمة الإسلامية كانت شجاعة في الردّ على قرار ترامب	12
14. الأحمد يصل إلى القاهرة لبحث ملف المصالحة	12
15. فتح: "إسرائيل" تتخذ من إعلان ترامب غطاء لتنفيذ التطهير العرقي	13
16. فتح: على الدول العربية أن تجعل المتطاولين على مكانتنا الحضارية وحقوقنا السياسية يدفعون الثمن	13
17. حماس: "مشروع قانون إعدام الأسرى" يعكس عنجهية الاحتلال وتطرفه	14
18. أسرى "الجهاد": الاعتداء على أهالي أسرى غزة لن يمر دون عقاب	14
19. حماس تطالب "الصليب الأحمر" بغزة بتحمل مسؤولياته في حماية أهالي الأسرى	14
20. "الجهاد": السلطة أمام موقف تاريخي وعليها أن تدرك أن واشنطن لن تستطيع أن تفعل لها شيئاً	15
الكيان الإسرائيلي:	
21. نتنياهو يطلب دعم "الصهيونية الدينية": وسائل الاعلام تقوم بمحاكمتي وهناك من يصدّقها	15
22. ليبرمان: مشروع قانون إعدام الفلسطينيين سيطرح اليوم للتصويت عليه بالكنيست	16
23. لبيد يتهم نتنياهو بالمس بأمن "إسرائيل" واستعبادها لخدمته	16
24. "الخارجية الإسرائيلية" تصوّر العالم العربي ومقاطعي "إسرائيل" بالبغال في رسم كاريكاتوري	17
25. مشروع قانون إسرائيلي يحظر التفاوض على القدس	17
26. الجيش الإسرائيلي لـ"الكابينيت": لا نستبعد المواجهة العسكرية مع غزة	18
27. القضاة بالمحكمة المركزية ينتقدون أساليب التحقيق التي يعتمدها "الشاباك" ضد الأسرى الأمنيين	18
28. قانون التوصيات قد يؤدي لانهيار ائتلاف نتنياهو	19
29. "الكنيست" يعزّز الحماية الأمنية حول النائب أورن حزان	19
30. "إسرائيل" تطالب السعودية بتعويضات لرفض استقبال رياضيين	20

31.	"يسرائيل هيوم": دعوات في الكنيست للسماح للنواب اليهود بالصلاة في المسجد الأقصى	20
	الأرض، الشعب:	
32.	سلطات الاحتلال الإسرائيلي تقيم 16 محطة شرطة في شرقي القدس	20
33.	تجدد المواجهات بالضفة و600 أسير منذ إعلان ترامب	21
34.	صحفي إسرائيلي يطلب ضمناً اغتصاب وقتل عهد التميمي	22
35.	قراقع: كل الأسرى الفلسطينيين تعرضوا للتعذيب في سجون الاحتلال	22
36.	تبرئة مقدسي اعتُقل لعامين بعد اعترافه تحت التعذيب	22
37.	توسع استيطاني في بؤرة "احياه" يلتهم أراضي قرية جالود	23
38.	التميمي لـ"عرب 48": معنويات عهد عالية ورسالتها مقاومة الاحتلال	23
39.	مسيحيو غزة: فلسطينية القدس ليست للمساومة	24
40.	المطران حنا يناشد المسيحيين بالوقوف إلى جانب القدس	24
41.	الإضراب يوقف العمليات الجراحية في غزة	24
42.	الأسرى ينتفضون ضد عنصرية "إسرائيل" بحق أمهاتهم وعائلاتهم	25
	اقتصاد:	
43.	توقع استمرار التباطؤ في نمو الاقتصاد الفلسطيني لعام 2018	25
	مصر:	
44.	شيخ الأزهر يشيد بشجاعة عهد التميمي	26
	الأردن:	
45.	رئيس الوزراء الأردني: مستقبل القدس يُحدَّد من خلال مفاوضات الوضع النهائي	27
46.	رئيس لجنة فلسطين النيابية لـ"حزان": لو كنت رجلاً فلتواجه حذاء أصغر طفل فلسطيني	27
47.	الأمير حسن بن طلال: يجب أن يكون دعم القدس بالأفعال لا بالأقوال فقط	28
	لبنان:	
48.	تحرك في بيروت تضامناً مع الأسيرة عهد التميمي	28
49.	لبنان يسجل 30 خرقاً خلال 10 أيام و"إسرائيل" تنجز البنى التحتية للجدار الفاصل	29
	عربي، إسلامي:	
50.	رئيس الوزراء العراقي: لا اضطهاد للفلسطينيين في العراق	29
51.	قطر تدعو غواتيمالا للتراجع عن قرار نقل سفارتها للقدس	30
52.	باحث إسرائيلي يؤكد زيارة نحو 20 مسؤولاً عراقياً لتل أبيب ومصدر في "حزب الدعوة" ينفي	30

.53	منظمة المرأة العربية تؤكد استعداد محاميها للدفاع عن عهد التميمي	31
.54	رياضي تركي يترك فريقه الإسرائيلي بسبب "القدس"	31
	دولي:	
.55	اليابان تدعو للقاء يجمع عباس ونتنياهو وكوشنير بطوكيو	31
.56	غواتيمالا تؤكد أن نقل سفارتها إلى القدس قرار "سيادي"	32
.57	"الخارجية الأمريكية" تدرس طلب سفيرها بـ"إسرائيل" بشطب مصطلح الاحتلال عن الضفة	32
.58	وزير الخارجية الفلبيني: لن ننقل سفارتنا في "إسرائيل" إلى القدس	32
	مختارات:	
.59	عام "البيتكوين" بامتياز والعملات الافتراضية مرشحة للبقاء	33
	تقارير:	
.60	تقرير: الخطة "ب" بعد إلغاء "الأونروا" جاهزة؟	36
	حوارات ومقالات:	
.61	أين أزمة المشروع الوطني الفلسطيني؟... منير شفيق	41
.62	لماذا لا تتربّحون أنتم أيضًا من معاناة الفلسطينيين؟!... ساري عرابي	43
.63	تصريح ترامب والأداء الفلسطيني... حنين زعبي	46
.64	عن الانتفاضة والمصالحة بعد ثلاثة أسابيع من "وعد ترامب"... عريب الرنتاوي	49
.65	الزمن لصالح إسرائيل... ماذا عن العرب؟... آريه الداد	51
	كاريكاتير:	53

* * *

١. هنية: أي تباطؤ في إنجاز المصالحة سيكون له نتائج وخيمة على القضية الفلسطينية كلها

حذر رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية يوم الثلاثاء، من أن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترمب يعد جزءًا من مخطط لتصفية القضية الفلسطينية، ووصفه بـ "صفعة العصر"، محذرًا في الوقت نفسه من أن أي تباطؤ بالمصالحة سيكون له نتائج وخيمة.

وبيّن هنية خلال كلمته مع الوجهاء والمخاتير في قطاع غزة، أن القرار يُعد جزءًا من معركة كبرى تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية وهذا ما يسمى بصفعة العصر، وما يُسمى الطبخات السياسية في دوائر صناعة القرار سواء البعيدة أو القريبة.

وجدد حديثه بشأن وجود معلومات تفيد بأن الأمريكان يعرضون على السلطة ومن له علاقة بالقضية، أن يمنحوهم عاصمة في منطقة "أبو ديس" وأن يكون هناك جسر يربطها بالأقصى، مع تقسيم الضفة إلى ثلاثة أقسام (شمال ووسط وجنوب) وإيجاد كيان سياسي في قطاع غزة يمكن أن يأخذ بعض الامتيازات المعينة.

وعرّج على تصريحات لوزراء الاحتلال عما يُسمى مشروع القدس الكبرى وبناء وحدات استيطانية بالضفة يصل تعدادها إلى 300 ألف، ويهودية الدولة، وفرض القانون الإسرائيلي على الضفة.

ولفت أن القرار الأمريكي له أبعاد تتعلق بعلاقة الشعوب العربية والأمة مع الكيان على حساب القضية الفلسطينية، مشيرًا أن هذا الأمر يجري في مطابخ سياسية في المنطقة وخارجها.

ونوه أن هذا الطرح يأتي مع حديث بعض النخب العربية عن القبول بالاحتلال ووجوده على أرض فلسطين، وأن القدس مقدسة عند اليهود كمكة عند المسلمين.

وجدد هنية الرفض لقضية الوطن البديل، وبين أنه حينما تعلو نبرة المسؤولين في الأردن فإن هذا شيء طبيعي؛ لأن هناك مخاطر على فلسطين والأردن على حد سواء، وهو استهداف يضرب عمق الأمة وستكون ارتداداته بعيدة.

وحذر من أن أي تباطؤ في إنجاز المصالحة سيكون له نتائج وخيمة، ليس على حدود غزة فحسب بل على القضية الفلسطينية كلها. وقال هنية لا بد من ترتيب البيت ليكون هناك قيادة واحدة وبرنامج وطني ونتفرغ للملفات الكبرى بدل أن نظل عالقين بالهموم الخاصة، داعياً إلى عقد الإطار القيادي وإعادة بناء منطقة التحرير. وأشار أن استمرار المعاناة في غزة رغم توقيع المصالحة، يأتي بسبب "استمرار الحصار"، محملًا مسؤوليته بالدرجة الأولى للاحتلال وما اصطُلح عليه بالعقوبات التي تئن غزة تحتها. ونوه هنية أن الحراك الهائل سواء على الصعيد الدبلوماسي أو الشعبي، يمكن من خلال تسجيل علامات فارقة أمام الموقف الأمريكي.

وأوضح أن ما حدث كشف عن مخزون مدى الكره لأمريكا ولإسرائيل، وأن الأخيرة باتت عِبأ على الأولى، واعتبره بداية لتراجع الهيمنة الأمريكية على العالم.

وقال هنية إنه لم تعد البلطجة السياسية والإغراءات هي المُحدد لقرارات الدول ومصيرها، خاصة أنها تكشف عن وجهها القبيح في عداوتها لشعبنا وأمتنا.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/12/26

٢. "الحياة": اتصالات أمريكية غير مباشرة مع عباس للعودة للمسار السياسي

رام الله – محمد يونس: علمت «الحياة» أن الإدارة الأمريكية تجري اتصالات غير مباشرة مع الرئيس محمود عباس بهدف إقناعه بالعودة إلى المسار السياسي.

وكشف مسؤول فلسطيني مقرّب من عباس لـ «الحياة» أن الاتصالات الأمريكية مع الرئيس تتم من خلال دول عدة، بينها الصين وروسيا، موضحاً: «وصلتنا رسائل من الإدارة الأمريكية تطالبنا بالعودة إلى المسار السياسي، وتقول إن قرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس لا يعني بأي حال من الأحوال تحديد حدود المدينة والتي سيتم رسمها في المفاوضات بين الجانبين».

وقال المسؤول إن الجانب الفلسطيني «يدرك تماماً نيات الإدارة الأمريكية من العملية السياسية الجاري التحضير لها، وهي محاولة فرض حل جزئي وموقت لا يستجيب الحد الأدنى من الحقوق الوطنية الفلسطينية». وأضاف: «يريد الفريق المتصهين للرئيس الأمريكي، وفريق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، استغلال الأوضاع الإقليمية والدولية من أجل فرض حل يكرّس الوجود الاستيطاني على نصف الضفة الغربية، بما فيها القدس، ولهذا قطعنا عليهم الطريق».

الحياة، لندن، 2017/12/17

٣. عباس يبحث مع وزير الخارجية الياباني آخر مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية

رام الله: بحث رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، مع وزير الخارجية الياباني في «آخر مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية والمنطقة».

وفيما أكد عباس الحرص على «تعزيز العلاقات الثنائية المميزة بين فلسطين واليابان. وثمن وقوف طوكيو إلى جانب الفلسطينيين، وتصويتها لمصلحة القرار الدولي (القدس) في الجمعية العامة»، جدد الوزير الضيف موقف بلاده الداعم «عملية سياسية قائمة على مبدأ حل الدولتين، واستمرارها في تقديم الدعم الاقتصادي للشعب الفلسطيني من أجل بناء مؤسساته الوطنية»، مشيراً إلى أن الهدف من زيارته هو «الاطلاع على الأوضاع في المنطقة».

وعلى هامش حضور رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله ووزير الخارجية الياباني، وضع حجر الأساس للمرحلة الثانية من مشروع «مدينة أريحا الصناعية الزراعية»، حض الحمد الله طوكيو والمجتمع الدولي على «الضغط على إسرائيل لتمكين فلسطين من السيطرة والاستثمار والبناء في المناطق المسماة (ج)».

الحياة، لندن، 2017/12/27

٤. مسؤولون فلسطينيون: واشنطن لم تعرض رسمياً أبو ديس كعاصمة للدولة الفلسطينية المستقبلية

عمان – نادية سعد الدين: أكد مسؤولون فلسطينيون في حديث لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، أن "الإدارة الأمريكية لم تعرض رسمياً على القيادة الفلسطينية أي خطة محددة لعملية السلام، كما لم تعرض رسمياً أبوديس كعاصمة للدولة الفلسطينية المستقبلية".

فيما أوضح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، تيسير خالد، لـ"الغد"، أن "المسؤولين الأمريكيين لم يقدموا، خلال لقاءاتهم السابقة مع قيادات فلسطينية، نصاً رسمياً مكتوباً، ولكنهم تحدثوا عن أفكار "شفهية" تفيد بأن الإدارة الأمريكية تفكر بعاصمة أخرى للدولة الفلسطينية المستقبلية غير القدس، وإنما تكون في ضواحيها، بما يعني إخراج القدس من التفاوض".

ونوه إلى أن الإدارة الأمريكية كانت تفكر، قبل قرار الرئيس دونالد ترامب "الاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الإسرائيلي"، بأن تقدم مطلع العام القادم أفكاراً حول الكتل الاستيطانية، بحيث يتم ضمها للكيان الإسرائيلي بمساحة تساوي 10% مما تبقى من أراضي في الضفة الغربية، عدا القدس، بدون الحديث في المقابل عن مساواة أو تبادل للأراضي".

ولفت إلى أن ما دار من أفكار أمريكي يتضمن "وجود قوات الاحتلال الإسرائيلي على طول نهر الأردن، وإعادة تموضعها بالضفة الغربية بالتدريج خارج مناطق "أ" و"ب" وبعض المناطق في "ج".

وأوضح بأن "الرد الفلسطيني خلال تلك اللقاءات كان حاسماً بأن هذا الأمر غير مقبول.

من جانبها، قالت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حنان عشراوي، أن "الإدارة الأمريكية لم تعرض بشكل رسمي على القيادة الفلسطينية أو على قيادات فلسطينية أبو ديس كعاصمة للدولة الفلسطينية المستقبلية". وأضافت عشراوي، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "القيادة الفلسطينية لم تبلغ رسمياً بأي خطة أمريكية لعملية السلام" تقوم على منح الفلسطينيين عاصمة لدولتهم المستقبلية في منطقة أبو ديس". وأوضحت بأن ما يتردد حول هذا الأمر "مجرد تسريبات صحفية.

من جانبه، أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، واصل أبو يوسف، إن "الإدارة الأمريكية لم تعرض على القيادة الفلسطينية أي خطة واضحة ومحددة لعملية السلام، كما لم تعرض عليها أبو ديس كعاصمة للدولة الفلسطينية المستقبلية". وقال أبو يوسف، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "كل الاتصالات واللقاءات التي تمت سابقاً مع المسؤولين الأمريكيين كانت تدور حول محاولتهم لمعرفة الموقف الفلسطيني من عملية السلام، بدون أن يعرضوا رسمياً أي شيء محدد حول ما يسمى "صفقة القرن" أو خطة بمحددات واضحة لعملية السلام".

الغد، عمان، 2017/12/27

٥. مجدلاني: نريد تعديل مسار عملية السلام وليس الانسحاب منها

رام الله – محمد يونس: أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدكتور أحمد مجدلاني لـ «الحياة»، أن القيادة لن تعود إلى أي عملية سياسية برعاية أمريكية، وقال مجدلاني العائد من زيارة رسمية للصين: «لم ننسحب من العملية السياسية، لكننا نبحث عن مسار آخر... أجرينا اتصالات مع قوى دولية وإقليمية عدة، مثل الصين وروسيا وغيرهما، وهذه الدول وافقت على المشاركة في رعاية دولية للعملية السياسية». وأضاف: «الطرف الأمريكي منحاز لإسرائيل، وأثبت أن دوره غير فاعل، ولا يتعدى دعم إسرائيل، لذلك نريد رعاية دولية، وهناك أطراف دولية عدة مهمة مستعدة للمشاركة في هذه الرعاية». وتابع: «لن يكون هناك خيار آخر أمام الإدارة الأمريكية، إن أرادت فعلاً العودة إلى العملية السياسية، سوى الموافقة على المطلب الفلسطيني وجود رعاية دولية، وإلا فلن يكون هناك أي عملية سياسية».

وقال إن الجانب الفلسطيني يرفض أي مفاوضات مباشرة مع الحكومة الإسرائيلية لأنها عملت على تقويض حل الدولتين من خلال الاستيطان.

وأضاف «المرحلة الانتقالية انتهت، وعلينا إعادة صوغ علاقتنا مع دولة الاحتلال». وكشف أن النية تتجه إلى وقف العمل بالاتفاقات الموقعة مع إسرائيل.

الحياة، لندن، 2017/12/27

٦. المالكي: التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة شكَّل استفتاءً دولياً وانتصاراً لشعبنا

رام الله: قال وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي، إن التصويت في الجمعية العمومية حول إعلان ترامب بشأن القدس، شكل استفتاء دولياً تجاه الإدارة الأمريكية وتجاه قرارها، واعتبره انتصاراً للشعب الفلسطيني.

وشرح المالكي في حديث لبرنامج "لقاء خاص" عبر تلفزيون فلسطين:" أن الدول التي امتنعت عن التصويت لم يكن موقفها مع الموقف الأمريكي، وإنما إلى جانب الموقف الفلسطيني، لافتاً الى أنها طلبت أن توضح موقفها بعد انتهاء التصويت، وبأنها رغم امتناعها عن التصويت فهذا لا يعني تغييراً في موقفها وقالت: "رغم أنني امتنعت عن التصويت، إلا أن موقفي من موضوع القدس لم يتغير وهو يلتزم بالقانون الدولي والشرعية الدولية، وأن القدس أرض محتلة، وأن الحل يجب أن يأتي عبر العملية التفاوضية وأنني لا أقبل ولا أعترف بالقرار الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل".

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/12/26

٧. الخارجية الفلسطينية: موجات الاستيطان استهتار بالأمم المتحدة

قالت وزارة الخارجية الفلسطينية إن الحكومة «الإسرائيلية» في سباق مكشوف وعلني مع الزمن، لترسيم خارطة مصالحها في الأرض الفلسطينية المحتلة عبر فرض سياسة الأمر الواقع بقوة الاحتلال ومن طرف واحد، بما في ذلك تنفيذ العشرات من المخططات الاستيطانية الاستعمارية الهادفة إلى ابتلاع مناطق واسعة من الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، وأشارت إلى أن هذا يعكسه التغول الاستيطاني الحالي وغير المسبوق، وما تتناقله وسائل الإعلام «الإسرائيلية» يومياً من تحركات ودعوات للأحزاب اليمينية وفي مقدمتها حزب «الليكود» لفرض السيادة «الإسرائيلية» على أجزاء واسعة من الضفة الغربية المحتلة، وتسريع مخططات بناء الآلاف من الوحدات الاستيطانية الجديدة في طول وعرض الضفة الغربية المحتلة، وبشكل خاص في منطقتي القدس والأغوار، إضافة إلى توجه حكومي «إسرائيلي» لتمرير العديد من مشاريع القوانين الاستعمارية العنصرية التي تخدم الاستيطان، وتعزز نظام الفصل العنصري «الابرتهايد» في فلسطين المحتلة، وأكدت أن موجة الاستيطان تشكل استهتاراً بقرارات الأمم المتحدة.

وأدانت الوزارة مشاريع الاحتلال الاستعمارية التوسعية العنصرية، وأكدت أنها ترى أن إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، فتح شهية الاحتلال على نهب وسرقة المزيد من الأراضي الفلسطينية.

الخليج، الشارقة، 2017/12/27

٨. المجلس التشريعي يدعو لحماية أهالي الأسرى من "بلطجة" قادة الاحتلال

غزة: دعا المجلس التشريعي الفلسطيني الثلاثاء المجتمع الدولي لحماية أهالي الأسرى الفلسطينيين من بلطجة قادة الاحتلال. واعتبر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد بحر في تصريح صحفي اليوم اعتداء عضو الكنيست المتطرف أرون حزان وتهجمه على أهالي الأسرى خلال زيارة ذويهم تطوراً خطيرًا وخرقا لكل الأعراف الدولية، الخاصة بحقوق الاسرى.

وأكد أن ملف الأسرى يأتي على سلم أولويات عمل المجلس التشريعي، مشدداً على ضرورة العمل بكافة السبل لإطلاق سراح اسرانا من سجون الاحتلال. وأشار إلى أن اعتداء عضو كنيست إسرائيلي على أمهات الأسرى في سجون الاحتلال في طريقهم لزيارة ذويهم يدل على الإرهاب والعنصرية للمجتمع اليهودي، بجميع فئاته وتوجهاته الحزبية، وطالب بسحب الاعتراف الدولي بالكنيست الإسرائيلي لقيام نوابه بتصرفات إرهابية وعنصرية ضد أبناء شعبنا الفلسطيني الأعزل.

من جهة أخرى، هاتف بحر عائلة الطفلة الأسيرة عهد التميمي وأشاد في حديثه مع عم الطفلة ناجي التميمي بتضحيات العائلة وصمودها في وجه الاحتلال، مثمنا دور النضال والكفاح الشعبي في وجه الاحتلال في مدن الضفة.

فلسطين أون لاين، 2017/12/26

٩. وزارة الإعلام تدعو إلى اعتبار "الليكود" حزباً إرهابياً

رام الله: اعتبرت وزارة الإعلام ان مطالبات قيادات حزب الليكود الإسرائيلي الحاكم الذي يتزعمه بنيامين نتنياهو بإعادة احتلال محافظات الضفة، واتخاذ قرار حول ما تسميه "سيادة إسرائيل على الضفة الغربية"، يأتي تحت غطاء الإدارة الامريكية وتصريحاتها بخصوص القدس العاصمة المحتلة في الرابع من حزيران 1967، وهي دعوات نأخذها على محمل من الجد وتستوجب تحركًا عالميًا لحماية أبناء شعبنا من الإرهاب.

وأكدت أن توقيع 900 من قيادات الحزب على مشروع لسن قانون "الضم" يثبت الحاجة إلى اعتبار "اللكيود" حزبًا إرهابيًا، ووضعه على لائحة الإرهاب العالمية، وملاحقة قياداته في المحكمة الجنائية الدولية. وذكرت الوزارة المجتمع الدولي، أن هذا السياق من الأفعال والتصريحات ومنها الهجوم الخسيس من عضو الكنيست الليكودي المدعو "أورن حزان" على حافلة ذوي الأسرى وتهديده وشتمه لهم، يثبت مدى التطرف الذي يسكن عقلية الاحتلال بمختلف مستوياته. وحثت الوزارة الأطر الساهرة على قيم الحرية وحقوق الانسان، لإعتبار حزب "الليكود الاسرائيلي" حزباً إرهابياً وملاحقة المدعو "حزان" في كافة المحافل الدولية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/12/26

١٠. الاحتلال يفرج عن النائب عزام سلهب

رام الله: أفرجت سلطات الاحتلال مساء يوم الثلاثاء عن النائب عن محافظة الخليل عزام سلهب من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.

وأفاد مراسلنا أن سلطات الاحتلال أفرجت عنه من سجن عوفر غرب مدينة رام الله بعد عام من الاعتقال. وأوضح أن سلطات الاحتلال اعتقلت النائب سلهب في 28-11-2016.

واعتقل النائب سلهب 10 مرات لدى الاحتلال؛ 6 مرات منها خلال عضويته بالمجلس التشريعي، وأمضى حتى الآن 156 شهرا في الاعتقال أمضاها بين الاعتقال الإداري والأحكام.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/26

١١. السنوار: المقاومة راكمت قوتها العسكرية ولدينا جيشٌ يمكن الاعتماد عليه في التحرير والعودة

دعا رئيس حركة حماس في قطاع غزة يحيى السنوار، قوى شعبنا وشرائحه كافة لحماية المصالحة الوطنية ودعمها، مؤكدا حرص الحركة على تحقيق المصالحة لمواجهة المخاطر المحدقة بالقضية الفلسطينية. وطالب السنوار خلال لقائه يوم الثلاثاء، بوجهاء قطاع غزة وأعيانه، الكل الوطني بضرورة العمل على تحشيد كل الطاقات من أجل إنجاح المصالحة، داعيا الأعيان والوجهاء لتشكيل لجنة مراقبة لدعم المصالحة وحمايتها.

وأكد السنوار جدية حركة حماس في المضي قدما في تحقيق المصالحة الفلسطينية، مشددا بأنه لا تراجع عن مشروع المصالحة الوطنية. وطالب السنوار الحكومة بالقيام بمسؤولياتها كاملة تجاه قطاع غزة، والعمل على تذليل العقبات التي تعترض طريق المصالحة.

وقال إن مدينة القدس المحتلة هي العاصمة الأبدية لفلسطين، لافتا إلى أن شعبنا وأمتنا قادرون على إسقاط قرار ترمب وأي مشاريع تستهدف تصفية القضية الفلسطينية.

وأكد أن المقاومة الفلسطينية بألف خير وقد راكمت قوتها العسكرية من أجل تحرير القدس، لافتا أن فصائل المقاومة تُعد العدة من أجل معركة التحرير، مضيفاً "لدينا جيشا يمكن الاعتماد عليه في التحرير والعودة". ودعا إلى مراكمة القوة في شتى المجالات والعمل على الصعد كافة حتى دحر الاحتلال عن كامل التراب الفلسطيني.

وشدد على أن قضية الأسرى وتحريرهم على سلم أولويات حركة حماس، مديناً اعتداء نائب صهيوني أمس باللفظ على حافلة أهالي أسرى غزة في أثناء زيارتهم لأبنائهم في سجن ريمون بصحراء النقب جنوب فلسطين المحتلة.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/12/26

١٢. أبو عبيدة للاحتلال: لتكن لديكم الجرأة لفتح ملف جنودكم الأسرى

أكد الناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام أبو عبيدة، أن فجر الحرية للأسرى الأبطال قادم لا محالة، منوهاً أن عنجهية الاحتلال مصيرها السقوط.

ووجه أبو عبيدة رسالة للعدو الصهيوني اليوم الثلاثاء قال فيها: بدلا من الخسة والزج بسفهائكم ليمارسوا أفعالا صبيانية تارة، ودفع عائلات الجنود المضللة تارة ليجتروا ما لقنتموهم من روايات استغفلتموهم بها، لتكن لديكم الجرأة لفتح هذا الملف في المكان المناسب ولتحلوا المسألة بشجاعة بدلاً من الاستقواء على النساء.

وأضاف: أدخلتم جنودكم غزة في معركة وتركتموهم للمجهول، وبدلا من مواجهة الحقيقة والتصرف بشرف ورجولة اخترتم طريق الجبناء تنصلا من مسؤولياتكم وهروبا من دفع الثمن. وطمأن أبو عبيدة الأسرى وعائلاتهم الصابرة بأن عنجهية الاحتلال مصيرها السقوط وفجر الحرية آت لا محالة.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/12/26

١٣. مشعل من المغرب: الأمة الإسلامية كانت شجاعة في الردّ على قرار ترامب

الرباط: وصف عضو المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل، يوم الثلاثاء، موقف الأمة العربية والإسلامية من القرار الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، بالشجاع.

وقال مشعل، في تصريحات إعلامية، أثناء استقباله بالمقر المركزي لحزب العدالة والتنمية، قائد الائتلاف الحكومي بالمغرب، بالعاصمة الرباط، إن "موقف الامة العربية والإسلامية كان شجاعًا في الرد على قرار (الرئيس الأمريكي، دونالد) ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وعبر مشعل عن "سعادته الغامرة" لوجوده في "أرض المغرب العزيز الذي نحبه ونعرف أصالته"، وأضاف: "حقيقة جئت في هذه الزيارة التي كانت قدرًا بتوفيق من الله ومع أشواقي للمغرب".

ولفت أن زيارته للمغرب تأتي "بترتيب من قيادة حزب العدالة والتنمية المغربي، وعلى رأسهم الدكتور سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة". ومستدركًا "ولكن دخلت عبر بوابة جلالة الملك جزاه الله خيرًا، وهو الذي حين علم بهذه الزيارة رحب وفتح لنا الأبواب".

واستقبل مشعل من طرف نائب الأمين العام لحزب العدالة والتنمية سلميان العمراني، ورئيس المجلس الوطني للحزب (أعلى هيئة تقريرية) إدريس الأزمي الإدريسي، ورئيس الكتلة النيابية للحزب بالبرلمان نبيل الشيخي. واجتمع مشعل، بالمقر المركزي لحزب العدالة والتنمية، بالنواب البرلمانيين للحزب بمجلسي البرلمان (مجلس النواب والمستشارين)، وفق مراسل الأناضول.

فلسطين أون لاين، 2017/12/26

١٤. الأحمد يصل إلى القاهرة لبحث ملف المصالحة

غزة: بدأ عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس وفدها للمصالحة الفلسطينية، لقاءات في العاصمة المصرية القاهرة، مع مسؤولين من جهاز المخابرات لبحث ملف المصالحة، بعد الخلافات التي نشبت مؤخرا مع حماس، حول قضايا تمكين الحكومة والجبايات المالية ورواتب موظفي غزة الذين خدموا في عهد حكومة حماس.

وجاءت زيارة الأحمد في ظل محاولات مصرية حثيثة للعمل على إنقاذ المصالحة من الانهيار، ووقف التصريحات الصادرة من قيادات فتح وحماس حولها، التي تؤجج الخلافات القائمة بين الجانبين ولمنع تدهورها بشكل أكبر، ما قد يعيد الأمور إلى مربعها الأول بعد اتفاق القاهرة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/27

١٥. فتح: "إسرائيل" تتخذ من إعلان ترامب غطاء لتنفيذ التطهير العرقي

رام الله: أكدت حركة فتح، استمرارها في فعالياتها الغاضبة ضد الاحتلال وضد إعلان ترامب باعتبار القدس عاصمة لدولة الاحتلال الاسرائيلي، مؤكدة أن الأخيرة تتخذ من الإعلان غطاء لتنفيذ أبشع سياسات التطهير العرقي ضد الشعب الفلسطيني، وخاصة في القدس العاصمة، من خلال سياسة الحصار، والقمع، والاعتقال، والطرد والتهجير وسحب الهويات، وبناء المستعمرات، واقتحام المسجد الأقصى المبارك، وإرهاب المواطنين الآمنين، وإقامة المراكز البوليسية، وفرض الضرائب والرسوم الباهظة غير القانونية على الشعب الفلسطيني.

وفند المتحدث باسم حركة فتح، وعضو مجلسها الثوري أسامة القواسمي، في بيان صدر عن مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية، حديث رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، الذي ادعى أن حرية العبادة مسموحة للجميع في القدس.

وحذر المتحدث، من المحاولات المستمرة لاستباحة المسجد الأقصى ومحيطه، والمحاولات التي تسعى اليها سلطات الاحتلال من تغيير الوضع الديمغرافي في القدس عامة والشرقية منها خاصة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/12/26

١٦. فتح: على الدول العربية أن تجعل المتطاولين على مكانتنا الحضارية وحقوقنا السياسية يدفعون الثمن

دعت حركة فتح دول العالمين العربي والإسلامي للتعامل مع الدول التي تغير موقفها من القدس على شكل الاعتراف بها عاصمة لـ«إسرائيل» أو تنقل سفارتها إليها معاملة تجعلها تشعر بخسارة كافة حظوظها وعلاقاتها مع العرب والمسلمين.

وقال المتحدث باسم حركة «فتح» جمال نزال في تصريح صحفي ردا على توجهات غواتيمالا لنقل سفارتها للقدس اعترافا بها كعاصمة لـ«إسرائيل»، إن المطلوب من الدول العربية أن تجعل المتطاولين على مكانتنا الحضارية وحقوقنا السياسية يدفعون ثمنا باهظا.

الخليج، الشارقة، 2017/12/27

١٧. حماس: "مشروع قانون إعدام الأسرى" يعكس عنجهية الاحتلال وتطرفه

غزة – شرف الهور: أدانت حركة حماس على لسان المتحدث باسمها عبد اللطيف القانوع «مشروع قانون إعدام الأسرى» الذي يدعو إليه وزير الجيش الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، والمقرر أن يناقشه «الكنيست» الإسرائيلي يوم الأربعاء.

ووصف المشروع بـ «الخطير»، وقال إنه «يهدد حياة الأسرى ويتنافى مع المواثيق الدولية والقوانين الإنسانية ويعكس عنجهية الاحتلال وتطرفه»، داعيا المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية لـ «ألتصدي لهذا المشروع الفاشي وإنقاذ حياة الأسرى».

القدس العربي، لندن، 2017/12/27

١٨. أسرى "الجهاد": الاعتداء على أهالي أسرى غزة لن يمر دون عقاب

غزة: حمّل أسرى حركة الجهاد الإسلامي، الاحتلال ومصلحة سجونه، مسؤولية الاعتداء على أهالي أسرى غزة، وما قد يتعرض له الأسرى مهما كان حجمه وفي أي إطار كان، مؤكدين أن هذه الاعتداءات لن تمر دون رد. وقال الأسرى في بيانٍ لهم، يوم الثلاثاء: إن التهجم على حافلة أهالي أسرى عزل من النساء والأطفال ما هو إلا تعبير عن انحطاط الاحتلال وشخصياته.

وشددوا على رفض خضوع الأسرى للواقع وكل ما له علاقة بهم لتأثير الحسابات والمزايدات السياسية والصهيونية، ودعوا الأسرى كافة للتوحد من أجل مواجهة هذه الاعتداءات.

وطالب أسرى الجهاد التنظيمات الفلسطينية بتحمل مسؤولياتها تجاه الأسرى، بالرد على الاعتداءات التي يتعرضون لها هم أو أهاليهم، والعمل على إطلاق سراحهم وتخليصهم من سجون الاحتلال.

ودعا البيان الصليب الأحمر للوقوف عند مسئولياته وتوفير الحماية لأهالي الأسرى، واتخاذ ما يلزم من إجراءات لمنع تكرار مثل هذه الاعتداءات.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/26

١٩. حماس تطالب "الصليب الأحمر" بغزة بتحمل مسؤولياته في حماية أهالي الأسرى

زار وفد من وحدة العلاقات الخارجية والدولية في حركة حماس برئاسة القيادي في الحركة عصام الدعليس ظهر الثلاثاء، السيد جيلان ديفون مدير اللجنة الدولية للصليب الأحمر في قطاع غزة بمقر اللجنة. وأرسل وفد حماس خلال الزيارة رسالة غضب رفضاً لمهاجمة عضو الكنيست الإسرائيلي المتطرف أورن حزان لأمهات أسرى قطاع غزة بعدما اعترض حافلة تقلهن كانت في طريقها إلى

سجن نفحة الصحراوي. وطالب الوفد الصليب الأحمر بتحمل مسؤولياته في حماية أهالي الأسرى وضمان عدم تكرر حادث الاعتداء عليهم.

وأطلع وفد حماس خلال الزيارة السيد ديفون على تداعيات استمرار الحصار الإسرائيلي وانقطاع الكهرباء المستمر على قطاع غزة وخطورة ذلك على حياة السكان.

بدوره ثمن السيد چيلان ديفون زيارة وفد حماس، وأعرب عن استنكاره ورفضه لتهجم عضو الكنيست الإسرائيلي على أهالي أسرى قطاع غزة. ووعد ديفون ببذل كل جهد من أجل مساندة القطاعين الصحي والإنساني في قطاع غزة، مبدياً تعاطفه مع معاناة السكان المحاصرين.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/12/26

٢٠. "الجهاد": السلطة أمام موقف تاريخي وعليها أن تدرك أن واشنطن لن تستطيع أن تفعل لها شيئاً

رام الله: لفت عضو المكتب السياسي لحركة «الجهاد الإسلامي» الشيخ نافذ عزام، إلى أن السلطة الفلسطينية «أمام موقف تاريخي وعليها أن تدرك أن أمريكا لن تستطيع أبداً أن تفعل لها شيئاً».

وقال خلال مؤتمر بعنوان «القدس عاصمتنا الأبدية»، إن «الفرصة الآن سانحة أمام السلطة لتصحيح الأوضاع واتخاذ جملة من المواقف التي تزيد التلاحم الداخلي»، مطالباً إياها بأن «تعلن إعلاناً صريحاً بفشل اتفاق أوسلو».

وأكد عزام أن «السلاح الأمريكي لن يرهب أصحاب الحق. وأن منطق القوة والابتزاز الذي تمارسه أمريكا لا يمكن أن ينجح في فرض وقائع على الأرض».

الحياة، لندن، 2017/12/27

٢١. نتنياهو يطلب دعم "الصهيونية الدينية": وسائل الاعلام تقوم بمحاكمتي وهناك من يصدّقها

مجيد القضماني: اعتبر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، يوم الثلاثاء، أنه "مستهدف وملاحق" وأن "هناك من يسعى للإطاحة به"، قائلا إنه "لا يخاف من محاكمة عادلة".

جاء ذلك خلال جلسة جمعته يوم الثلاثاء مع 11 من الحاخامات البارزين في الصهيونية الدينية للحصول على دعمهم على خلفية التحقيقات الجارية معه بشبهات فساد، وقبيل نشر الشرطة "توصياتها" في ملفي "1000" و "2000".

ونقلت "هآرتس" عن مصادر مشاركة في اللقاء، أن الحاخامات "لوّحوا" مقابل دعم نتنياهو، بالاستجابة في قضايا تهمهم ومن ضمنها، انخراط الفتيات كمقاتلات في الجيش الإسرائيلي، وقضايا على صلة بالبناء الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة.

ووفقا للمصادر المشاركة بالاجتماع، تقول صحيفة "هآرتس"، أوضحت الحاخامات لنتنياهو أن "دعمها ليس مضمونا"، وأن "البعض وجه انتقادات على شاكلة أن نتنياهو "يتذكرهم عندما يقع في محنة، ثم عند حاجتهم إليه، يختفي".

وبحسب المصدر، امتنع نتنياهو خلال اللقاء عن توجيه انتقادات للشرطة، مكتفيا بمهاجمة وسائل الاعلام ووصفها بأنها "تقوم بمحاكمته"، وأن "هناك من يصدّقها".

عرب 48، 2017/12/26

٢٢. ليبرمان: مشروع قانون إعدام الفلسطينيين سيطرح اليوم للتصويت عليه بالكنيست

وكالات: أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، أن مشروع قانون فرض حكم الإعدام على فلسطينيين نفذوا عمليات ضد أهداف إسرائيلية سيطرح الأربعاء "اليوم"، أمام الكنيست (البرلمان) للتصويت عليه بالقراءة التمهيدية.

وقال ليبرمان لهيئة البث التلفزيوني (رسمية) إن قانونا من هذا القبيل موجود في سجل القوانين الأمريكية، لذا من المحبذ لـ إسرائيل أن تسير على طريقة النظام الديمقراطي الأقوى في العالم، وفق تعبيره. وأضاف "كل إرهابي يدخل حيا السجن يخلق حافزا عند المنظمات الإرهابية لاختطاف جنود ومدنيين بغرض المساومة" في إشارة إلى صفقات تبادل الأسرى مع الفصائل الفلسطينية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/26

٢٣. لبيد يتهم نتنياهو بالمس بأمن "إسرائيل" واستعبادها لخدمته

غزة– ترجمة فلسطين أون لاين: اتهم رئيس حزب "يوجد مستقبل" الإسرائيلي يائير لبيد، رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، بالمس بأمن دولة الاحتلال واستعبادها من أجل خدمته.

وصرح لبيد لإذاعة "كان" الثانية، يوم الثلاثاء، أن نتنياهو سيقتاد إلى محاكمة بصدد قضية الغواصات في الأيام القريبة القادمة، و"لذا يسارع أعضاء الكنيست بالتصويت على قانون التوصيات الذي سيحمي نتنياهو من ذكر تفاصيل مدينة له".

وأوضح لبيد أن نتنياهو يطلب الإسراع بإقرار الاقتراح قبل دخوله للتحقيق معه في قضية الغواصات المزمع عقدها بالأيام القادمة، وقال إن نتنياهو يدعي أنه طلب بألا يطبق القانون عليه والسبب هو محاولته التهرب من قضية الغواصات في حال التحقيق معه قبل إقرار الاقتراح الذي قدمه رئيس الائتلاف الجديد "دافيد امسالم".

وأعرب لبيد عن ثقته التامة بأن نتنياهو سيخضع للتحقيق لا محالة بقضية الغواصات، مؤكداً أنه يعرف تفاصيل خطيرة بشأن القضية ذاتها والتي لم يُعلن عنها بعد، وحينها سيجيب نتنياهو عن السؤال الذي يريد الجمهور معرفة إجابته وهو: "لماذا سمحت يا نتنياهو لألمانيا أن تبيع لمصر غواصات عسكرية متقدمة قبل أن يعلم وزير الدفاع بذلك؟".

وأكد لبيد أن الهدف الأساسي من قانون التوصيات هو "التستر على جريمة نتنياهو، وهي المس بأمن (إسرائيل)"، مضيفاً أن "نتنياهو يحاول شراء الائتلاف لخدمة أهدافه مثلما يفعل الليكود من ناحية قيامه بتجنيد واستعباد كل الدولة لأجل أن يصبحوا خدماً لشخص واحد وهو نتنياهو".

فلسطين أون لاين، 2017/12/26

٢٤. "الخارجية الإسرائيلية" تصوِّر العالم العربي ومقاطعي "إسرائيل" بالبغال في رسم كاريكاتوري

يحيى دبوق: رسم كاريكاتوري صدر عن وزارة الخارجية الإسرائيلية، التي يتولى فيها منصب الوزير، رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، يصوّر العرب والعالم العربي ومقاطعي إسرائيل، بالبغال الذين ما زالوا يركبون على البهائم، وهم عنيدون مثلهم. في مقابل صورة مشرقة لإسرائيل، ترحب بهم وتدعوهم إليها لمشاركتها التطور. الرسم، كما ورد، لو كان قد صدر عن جهة عربية، مع عكس مواقع الطرفين، لكان وسم بلا إبطاء بأنه معاد للسامية ومشبع بالعنصرية. مع ذلك، الرسم كما ورد، يعبّر عن وجهة النظر الإسرائيلية الفعلية للإسرائيليين تجاه العرب، وتحديداً من يتراكض باتجاهها، باعتبار أن الهزيمة كوت وعيهم إلى الحد الذي لا تؤثر فيهم تعبيرات إسرائيلية كهذه.

الأخبار، بيروت، 2017/12/27

٢٥. مشروع قانون إسرائيلي يحظر التفاوض على القدس

يصوت الكنيست (برلمان إسرائيل) يوم الأربعاء على مشروع قانون يحظر التفاوض على القدس، ويلزم أي حكومة بالحصول على أغلبية من ثلثي النواب البالغ عددهم 120 قبل التوقيع على أي اتفاق سلام يشمل هذه المدينة المقدسة.

وقال مدير مكتب الجزيرة وليد العمري إن البيت اليهودي قدم مشروع القرار المذكور، ويهدف عمليا لمنع أي حكومة من التفاوض حول القدس، ويسمح بابتلاع كل مناطقها وجعلها تابعة لإسرائيل غير خاضعة لأي تفاوض.

ويأتي هذه المشروع بعدما وجه قادة بحزب الليكود الحاكم –الذي يقوده رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو– دعوات إلى أعضاء الحزب للمشاركة في اجتماع للتصويت على ضم الضفة الغربية والقدس المحتلة إلى إسرائيل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/26

٢٦. الجيش الإسرائيلي لـ"الكابينيت": لا نستبعد المواجهة العسكرية مع غزة

محمد وتد: حذر قادة الجيش الإسرائيلي، المجلس الوزاري المصغر لشؤون السياسة والأمن "الكابينيت"، من خطورة تدهور الأوضاع في قطاع غزة المحاصر، ومن إمكانية اندلاع مواجهة عسكرية مع فصائل المقاومة الفلسطينية.

وحسب القانة الثانية الإسرائيلية، فقد جاءت التحذيرات خلال جلسة "الكابينيت" مطلع الأسبوع، حيث قدم قادة الجيش ورقة تقييمات لوزراء الحكومة في المجلس الوزراء المصغر، وذكرت تقييمات الجيش بأن الأوضاع في غزة على حافة الانفجار والتدهور وهي تشبه ظروف والأوضاع ما قبل العدوان الإسرائيلي الأخير صيف عام 2014.

وحسب مسؤولون عسكريون، فإن الوضع في قطاع غزة متقلب بشكل خاص، حتى وإن كانت حماس غير معنية بالحرب، فإن أحداثا مختلفة يمكن أن تؤدي إلى ذلك.

وأضاف التقرير "يستند تقييم هذا الوضع إلى الجمع بين الحالة الإنسانية المتفاقمة، وعدم دفع رواتب الموظفين في قطاع غزة وخيبة أمل الجمهور بشأن تعثر المصالحة إلى جانب تطورات قضية القدس". وادعى التقرير أن "حماس تشعر بالإحباط بسبب قيام الجيش الإسرائيلي بتحييد الأنفاق ومعاقبتها على إطلاق النار على الجماعات الصغيرة، الأمر الذي قد يؤدي إلى إطلاق جولة أخرى قريبا". وأثناء المناقشة، طرح الوزراء الاسرائيليون حلولا ممكنة لمنع التصعيد، بما في ذلك السماح لخروج العمال من غزة للعمل في المستوطنات المحيطة بالقطاع إلا أن الشاباك عارض هذه الخطة وسيقوم بصياغة مخطط وتقديمه إلى مجلس الوزراء في غضون ثلاثة أسابيع.

عرب 48، 2017/12/27

٢٧. القضاة بالمحكمة المركزية ينتقدون أساليب التحقيق التي يعتمدها "الشاباك" ضد الأسرى الأمنيين

محمد وتد: وجه هيئة القضاة في المحكمة المركزية في بئر السبع، انتقادات شديدة اللهجة إلى أساليب التحقيق التي يعتمدها جهاز الأمن العام "الشاباك" ضد الأسرى الأمنيين، حيث جاءت الانتقادات خلال قرار صادر عن المحكمة بتبرئة مقدسي من تهم التخطيط لتنفيذ عملية تفجيرية

بإيلات. وكتب القضاة في قرارهم:" أساليب الاستجواب والتحقيق لدى "الشاباك" ليست متوفرة لنا، يمكن الافتراض أنه، في ضوء المعلومات الاستخباراتية المناسبة، فإن "الشاباك" يعرف كيفية إجراء تحقيق وقائي بأكثر الطرق فعالية. ومع ذلك، في هذه الحالة، على الأقل وفقا للأدلة المعروضة علينا، هناك قلق ملموس من أن المدعى عليه ألقي القبض عليه وقضى عامين في الاحتجاز، دون أي مخالفات".

عرب 48، 2017/12/26

٢٨. قانون التوصيات قد يؤدي لانهيار ائتلاف نتنياهو

رامي حيدر: في حين يسعى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ومقربوه من أعضاء الليكود لسن قانون التوصيات مع تقدم التحقيقات معه، يزداد قلق وزير المالية وزعيم حزب "كولانو"، موشيه كحلون، من أن يكون حزبه سببًا في تفكك الائتلاف وخوض انتخابات مبكرة.

ونقلت صحيفة "هآرتس" عن مقربين من كحلون قولهم إن "أعضاء في كولانو سيستقيلون من الائتلاف في حال تمت المصادقة على قانون التوصيات"، ما يهدد بتفكك الحزب حديث التأسيس والذي يملك 10 مقاعد في الكنيست، وبالتالي انهيار الائتلاف.

عرب 48، 2017/12/26

٢٩. "الكنيست" يعزِّز الحماية الأمنية حول النائب أورن حزان

مجيد القضماني: حظيَّ عضو الكنيست الإسرائيلي، عن حزب الليكود، أورن حزان، بمنحه المزيد من الحماية الأمنية، على إثر اقتحامه، يوم الإثنين، حافلة أهالي أسرى غزة الذين كانوا في طريقهم لزيارة أبنائهم في سجني "ريمون" و "نفحة" بصحراء النقب، وتهجم عليهم وأبنائهم لفظيا.

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن رئيس الكنيست، يولي إيدلشطاين، أمر، يوم الثلاثاء، بتعزيز الحماية حول حزان، "بأعقاب تهديدات تلقاها من حركة حماس الإرهابية"، على حد قول ووصف المصدر الإسرائيلي.

عرب 48، 2017/12/26

٣٠. "إسرائيل" تطالب السعودية بتعويضات لرفض استقبال رياضيين

القدس المحتلة – أ ف ب: أعلن الاتحاد الإسرائيلي للشطرنج أمس، أنه يسعى إلى الحصول على تعويضات من منظمي بطولة "كأس الملك سلمان للشطرنج" في المملكة العربية السعودية، بعد رفض المملكة منح اللاعبين الإسرائيليين تأشيرات دخول.

واتهم الاتحاد الإسرائيلي للشطرنج السعودية "بتضليل الاتحاد الدولي من أجل أن تتمكن من استضافة البطولة التي تبدأ الثلاثاء (أمس)".

وطالب بـ "الغاء فوري" لمباريات الاتحاد الدولي للشطرنج كافة، المقرر تنظيمها في السعودية خلال العامين المقبلين.

الحياة، لندن، 2017/12/27

٣١. "يسرائيل هيوم": دعوات في الكنيست للسماح للنواب اليهود بالصلاة في المسجد الأقصى

السبيل – بترا: قالت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية في عدده الصادر يوم الثلاثاء، ان عضوي الكنيست يهودا غليك من حزب (الليكود) وشولي معلم من حزب (البيت اليهودي) طالبا خلال اجتماع للجنة الكنيست مساء الاثنين، بالسماح لأعضاء الكنيست اليهود بـ"الصلاة" في المسجد الأقصى الشريف.

السبيل، عمّان، 2017/12/26

٣٢. سلطات الاحتلال الإسرائيلي تقيم 16 محطة شرطة في شرقي القدس

كشفت مصادر إسرائيلية في تل أبيب، أمس الثلاثاء، عن مخطط للشرطة الإسرائيلية يتضمن إقامة 16 مركزاً شرطياً جديداً في الأحياء الفلسطينية في مختلف أنحاء شرقي القدس المحتلة، وذلك ضمن خطتها لإحكام السيطرة على المدينة المقدسة.

وقالت هذه المصادر إن المخطط جاء وفقاً لتوصيات الأجهزة الأمنية المختلفة إثر "هبّة باب الأسباط"، في يوليو (تموز) الماضي، وأزمة البوابات الإلكترونية والجسور الحديدية وكاميرات المراقبة أمام مداخل المسجد الأقصى. وأضافت أن أذرع الاحتلال تعمل على تنفيذ خطة أمنية لتعزيز وجودها أيضا في "باب العامود" (أحد أشهر أبواب القدس القديمة)، حيث أصبح نقطة احتكاك دائمة بين المصلين في الأقصى وبين جنود الاحتلال. فقررت إنشاء مقرٍ للشرطة وحرس حدود الاحتلال، وبناء ثلاثة أبراج متوسطة الارتفاع في المنطقة، سيكون اثنان منها أعلى المدرج في باب العمود بالجزء المتصل مع شارع السلطان سليمان. وقد تم الانتهاء من وضع الأساسات وتشييد بعضها.

وأفادت المصادر الإسرائيلية بأن ما سمتها الخطة الأمنية لباب العمود شاملة متكاملة، أي سيجري تغيير البنية التحتية للباب، من حيث الإضاءة وحركة المرور ونصب 40 كاميرا للمراقبة، تمكن عناصر الشرطة من متابعة ما يحدث من جميع الروافد والجهات.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/27

٣٣. تجدد المواجهات بالضفة و600 أسير منذ إعلان ترامب

وكالات: أصيب فلسطينيون بالمواجهات التي تتواصل بين الشبان وقوات الاحتلال في مناطق متفرقة من الضفة الغربية احتجاجا على القرار الأمريكي بشأن القدس، في حين ارتفع عدد المعتقلين منذ اندلاعها إلى أكثر من ستمئة، بينهم أطفال ونساء.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن طواقمها قدمت العلاج لثلاثة مواطنين أصيبوا بالرصاص الحي في مخيم الفوار وبلدة سعير قرب مدينة الخليل جنوبي الضفة.

وقال شهود عيان إن مواجهات اندلعت بين عشرات الشبان وقوة إسرائيلية، في مخيم الفوّار جنوبي الخليل، استخدم فيها الرصاص الحي والمطاطي والغاز المدمع، كما اعتقلت قوات الاحتلال فلسطينيا خلال المواجهات في مخيم العروب للاجئين شمال الخليل.

وقد شهد مدخل مدينتي رام الله والبيرة (وسط) مواجهات جديدة يوم الثلاثاء.

وفي جنين شمال الضفة، أصيب عشرات الطلبة الفلسطينيين صباح الثلاثاء بحالات اختناق، جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الصوت، والغاز المدمع والرصاص داخل باحة مدرسة "عز الدين القسام" في بلدة يعبد.

ومنذ اندلاع المواجهات احتجاجا على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اعتبار القدس عاصمة إسرائيل، اعتقل الاحتلال أكثر من 600 فلسطيني بالضفة وشرق المدينة المقدسة.

وقال نادي الأسير الفلسطيني في بيان يوم الثلاثاء إن جيش الاحتلال اعتقل مساء أمس 23 فلسطينيا من محافظات الضفة.

وذكر البيان أنه بذلك يرتفع عدد المعتقلين منذ اندلاع الاحتجاجات إلى 610، بينهم 170 طفلا و12 امرأة.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/12/26

٣٤. صحفي إسرائيلي يطلب ضمناً اغتصاب وقتل عهد التميمي

الناصرة – برهوم جرايسي: نشر الصحفي الإسرائيلي العنصري المتطرف المدعو بن كسبيت، في مقال له في صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، مقالا ألمح فيه إلى أنه لو كان مكان جندي الاحتلال لقتل الفتاة الصغيرة عهد التميمي، وفي فقرة أخرى، يلمح إلى أن فتيات كبنات التميمي، يجب معالجتهن في الظلمات، بعيدا عن الناس والكاميرات.

وقالت النائبة عايدة توما سليمان من "القائمة العربية المشتركة"، في حديث لـ"الغد"، إن ما يكتبه المتطرف بن كسبيت، تجاوز الخطوط الحمراء كلها، ووصل إلى درك غير مسبوق من الحقارة. وهو انعكاس للعقلية الإجرامية، التي تتملك الكثيرين من صنّاع الرأي الإسرائيليين. وهذا يعكس مدى حقده على شعبنا الفلسطيني.

الغد، عمّان، 2017/12/27

٣٥. قراقع: كل الأسرى الفلسطينيين تعرضوا للتعذيب في سجون الاحتلال

الرباط – "الأناضول": قال وزير شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين، عيسى قراقع، مساء الثلاثاء، إن "100% من الأسرى الفلسطينيين المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعرضوا لكافة أشكال التعذيب". جاء ذلك في تصريحات صحفية أدلى بها قراقع على هامش لقائه مع قيادة حزب التقدم والاشتراكية المغربي.

وأضاف قراقع، قائلا إن "الاحتلال الإسرائيلي ما يزال يعتقل أكثر من 7,000 فلسطيني، بينهم أكثر من 400 طفل قاصر".

وأشار قراقع إلى أن زيارته الحالية للمغرب، برفقة مجموعة من الأسرى المحررين، تهدف إلى "إيصال معاناة الأسرى الفلسطينيين، وفضح جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحقهم" .

وأضاف أنه سيعقد "لقاءات مع رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، وعدد من الأحزاب السياسية ومؤسسات حقوق الإنسان للتعريف بمعاناة الأسرى".

الأيام، رام الله، 2017/12/27

٣٦. تبرئة مقدسي اعتُقل لعامين بعد اعترافه تحت التعذيب

بئر السبع: قالت محكمة إسرائيلية في بئر السبع إنها برأت قبل نحو شهر، مقدسيًا اعتقل لمدة عامين، بدون أي ذنب، بعدما اعتراف تحت التعذيب على يد ضباط جهاز "الشاباك"، بأمور لم يرتكبها.

وبرأت المحكمة منذ نحو شهر الشاب خليل النمري (23 عاما) من سكان القدس، من تهمة التخطيط لهجوم في فندق بمدينة إيلات، مشيرةً إلى أن تبرئة الشاب أوجدت انتقادات حادة لسلوكيات الشاباك في التحقيق مع المعتقلين ما يشير إلى أن الطرق التي يستخدمها قد تجبر الأبرياء على الاعتراف.

القدس، القدس، 2017/12/26

٣٧. توسع استيطاني في بؤرة "احياه" يلتهم أراضي قرية جالود

نابلس: تجري في بؤرة "احياه " الاستيطانية الجاثمة على أراضي قرية جالود في المنطقة المعروفة باسم " الرؤوس الطوال " من الحوض رقم (18) أعمال بناء متسارعة من الجهات الغربية والجنوبية والشرقية لهذه البؤرة الاستيطانية. فقد تم بناء أكثر من 15 وحدة استيطانية من البيوت الثابتة إضافة إلى شق المزيد من الطرق الاستيطانية الجديدة حول هذه البؤرة، ومواصلة العمل بتجريف أراضٍ إضافية من الجهة الشرقية وتمهيدها لبناء المزيد من الوحدات الاستيطانية، وإنشاء خطوط الكهرباء والماء لهذه المنطقة التي تعتبر حيا استيطانيا جديدا.

وقال غسان دغلس مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية إن التوسع الاستيطاني الجديد في بؤرة " احياه " يترافق مع مواصلة أعمال التجريف المكثفة وإنشاء البنى التحتية لمستوطنة "عميحاي " الجديدة التي تقع على أراضي جالود الجنوبية في المنطقة المعروفة باسم "أبو الرخم " من الحوض 16 والتي تبعد عن بؤرة " احياه " نحو 1كم من جهتها الجنوبية الغربية لجالود.

القدس، القدس، 2017/12/26

٣٨. التميمي لـ"عرب 48": معنويات عهد عالية ورسالتها مقاومة الاحتلال

عمر دلاشة: قال باسم التميمي والد الأسيرة عهد، لـ"عرب 48" صباح يوم الثلاثاء، إن ابنته أكدت على رسالتها الواضحة وهي "فليقتلع الاحتلال"، وذلك أثناء لقائه بها في جلسة محكمة "عوفر" العسكرية، يوم الإثنين، والتي فرضت تمديد اعتقالها ووالدتها وابنة عمها لأربعة أيام إضافية.

وأكد التميمي أن "ابنتي عهد حافظت على حقها في الصمت أثناء التحقيق معها، ولم تجب المحققين عن أي سؤال، ورغم حالة التعب والإرهاق الجسدي التي بدت عليها إلا أن معنوياتها عالية جدا".

عرب 48، 2017/12/26

٣٩. مسيحيو غزة: فلسطينية القدس ليست للمساومة

غزة – محمد عمران: آثر مسيحو غزة قصر احتفالاتهم بأعياد الميلاد على أداء الصلوات الدينية من دون مظاهر احتفالية بارزة، للتعبير عن رفضهم لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن القدس، وتضامنا مع الحراك الشعبي الواسع ضد قوات الاحتلال بالأراضي الفلسطينية.

وطغى ملف القدس على أحاديث المصلين بعد انتهائهم من "قداس الأحد" بكنيسة برفيريوس للروم الأرثوذكس بمدينة غزة، رغم انشغالهم بالبحث عن معلومات حول منح بعضهم تصاريح إسرائيلية للانتقال إلى بيت لحم في الضفة الغربية لأداء بعض الطقوس الدينية وزيارة أقاربهم هناك.

وبالتوازي مع أحاديث هؤلاء المسيحيين للجزيرة نت بشأن اعتبار القدس عاصمة فلسطين جزءا من عقيدتهم ووطنيتهم، فإنهم يصرون على بذل أقصى جهودهم أمام المجتمعات والمحافل الدولية لإفشال قرار ترامب.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/12/26

٤٠. المطران حنا يناشد المسيحيين بالوقوف إلى جانب القدس

السبيل – بترا: ناشد المطران عطا الله حنّا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس في فلسطين الضمير المسيحي في الولايات المتحدة الأمريكية وسائر أرجاء العالم بضرورة الالتفات إلى فلسطين ومدينة القدس، مضيفا" القدس تُسرق منا ويبتلعها الاحتلال يوما بعد يوم وذلك بغطاء من بعض الجهات المتصهينة الموجودة عندكم في الولايات المتحدة والذين بعضهم يرفعون شعار المسيحية، ولكن المسيحية براء من مواقفهم وسلوكياتهم وسياساتهم".

جاء ذلك خلال استقبال حنا صباح الثلاثاء، لوفد كنسي أمريكي جاء للتضامن مع الشعب الفلسطيني وللإعلان عن رفضهم وتنديدهم بقرار الرئيس الأمريكي ترامب باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل.

السبيل، عمّان، 2017/12/26

٤١. الإضراب يوقف العمليات الجراحية في غزة

غزة: أعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس، عن توقف العمليات الجراحية في قطاع غزة، بسبب توقف شركات النظافة عن العمل في مستشفيات ومرافق الوزارة.

وقال الناطق باسم وزارة الصحة في غزة، أشرف القدرة في تصريح صحفي، إن التوقف جاء جراء عدم تلقي شركات النظافة لمستحقاتها المالية من جانب حكومة الوفاق الوطني. وحذر من أن هذا التوقف سيكون له تداعيات صحية خطيرة في ظل التصعيد "الإسرائيلي" المستمر.

الخليج، الشارقة، 2017/12/27

٤٢. الأسرى ينتفضون ضد عنصرية "إسرائيل" بحق أمهاتهم وعائلاتهم

رام الله – منتصر حمدان: أعلن الأسرى في معتقل "ريمون"، عن بدء خطواتهم الاحتجاجية، التي تشمل إرجاع الوجبات، وإغلاق الأقسام؛ رداً على اعتراض عضو "الكنيست" أورن حازان ومجموعة متطرّفة معه لحافلة تقلّ عائلات أسرى كانوا متوجهين لزيارة أبنائهم في معتقلات الاحتلال، أول أمس؛ حيث وصف الأسرى بأنهم "حشرات".

من ناحيته، أكد "المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان" إدانته لهذا الاعتداء، وحمّل سلطات الاحتلال المسؤولية عنه، خاصة، أن الاعتداء ارتكب تحت حماية جنود الاحتلال، الذين كان من المفترض أن يوفروا الحماية لذوي المعتقلين لا للمعتدي؛ لكنهم سمحوا للنائب المتطرف باصطحاب الكاميرات، وتصوير اعتداءاته على ذوي الأسرى؛ إمعاناً في الإذلال؛ ما يؤكد تورط الجهات الرسمية "الإسرائيلية" في هذا الاعتداء، الذي يرتقي إلى معاملة لاإنسانية، تستهين بالكرامة الإنسانية، وتعد هذه المعاملة مُجرّمة بموجب الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب؛ لمعرفتها المسبقة بنية جهات يمينية "إسرائيلية" اقتحام حافلات ذوي المعتقلين من قطاع غزة.

وحذر المركز من خطورة تكرار هذا الأمر، وما قد يمثله على حياة ذوي المعتقلين، الذين أغلبهم من كبار السن، ومن الأطفال والنساء.

الخليج، الشارقة، 2017/12/27

٤٣. توقع استمرار التباطؤ في نمو الاقتصاد الفلسطيني لعام 2018

رام الله: أصدرت سلطة النقد تقرير التنبؤات الاقتصادية لعام 2018 حيث توقعت استمرار التباطؤ في نمو الاقتصاد الفلسطيني العام المقبل.

وقال التقرير: "يعمل الاقتصاد الفلسطيني في ظل بيئة تشتمل على العديد من المخاطر والتحديات الخارجية والداخلية التي من شأنها أن تحيد بالوضع الاقتصادي عن وضعه الطبيعي وتغير المشهد الاقتصادي بشكل عام، وتجعل حركة النشاط الاقتصادي الفلسطيني تأخذ نمطاً غير اعتيادي. فبينما كانت التقديرات الأولية تشير إلى استمرار التعافي في الحراك الاقتصادي خلال عام 2017، إلا أن

ضبابية المشهد الاقتصادي الفلسطيني، وارتباطه بالمشهد السياسي والمتغيرات على الساحة المحلية والخارجية، أظهرت من جديد بوادر التباطؤ النسبي للنشاط الاقتصادي".

وأضاف التقرير: "قامت سلطة النقد الفلسطينية بالتنبؤ بأهم التطورات في المتغيرات الرئيسة في الاقتصاد الفلسطيني خلال عام 2018، مع تحليل لمخاطر الصدمات المختلفة محتملة الحدوث، وتداعياتها الإيجابية والسلبية على الأداء الاقتصادي. وتشير التنبؤات حسب سيناريو الأساس (الوضع الراهن) إلى إنه من المتوقع أن يتباطأ معدل النمو الاقتصادي إلى 2.2% في عام 2018 وأن ينعكس ذلك على نمو الدخل الفردي الحقيقي ليرتفع بنسبة طفيفة بلغت 0.1%، (ليصل إلى 2,943 دولار أمريكي). ويأتي هذا النمو مدفوعاً بدرجة أساسية بنمو الطلب الخاص بشقيه الاستهلاكي والاستثماري، على الرغم من كون مستويات نموها أدنى مما كانت عليه في السنوات السابقة. كما تشير تنبؤات سلطة النقد المتعلقة بالتضخم إلى مزيد من التباطؤ في المستوى العام للأسعار خلال العام 2018، بحيث لا يتجاوز معدل التضخم المتوقع للعام ككل عن 0.1% في المتوسط".

وأضاف: "من المتوقع أيضاً ضمن سيناريو الأساس أن ترتفع مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي بأسعار تكلفة عناصر الإنتاج إلى حوالي 78.4%، مقابل انخفاض مساهمة القطاع العام إلى 21.6% في 2018. ويضاف إلى ذلك ارتفاع مساهمة الإنفاق الاستهلاكي الكلي في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي إلى 8.118%، وصعود طفيف في مساهمة الإنفاق الاستثماري الكلي إلى 20.5% من الناتج المحلي الإجمالي. أما على مستوى القطاع الخارجي الفلسطيني، فيتوقع أن تتراجع الصادرات بنسبة 0.2%، مقابل نمو الواردات (بنسبة 1.7%) التي ترتبط زيادتها بشكل أساسي بزيادة الاستهلاك، الأمر الذي سيؤدي إلى تزايد عجز الميزان التجاري بنحو 2.5%، ليشكل نحو 39.3% من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي المتنبأ به في العام 2018. ومن غير المتوقع أن يؤثر النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي تأثيراً إيجابياً كبيراً على زيادة فرص العمل والتشغيل، لذلك فيتوقع استمرار ارتفاع معدلات البطالة في فلسطين لتصل حوالي 29.3% من إجمالي القوى العاملة في العام 2018".

الحياة الجديد، رام الله، 2017/12/26

٤٤. شيخ الأزهر يشيد بشجاعة عهد التميمي

القاهرة – "وفا": استنكر الإمام الأكبر، شيخ الأزهر الشريف الدكتور أحمد الطيب، إقدام قوات الاحتلال الإسرائيلي على اعتقال الفتاة الفلسطينية عهد التميمي، مشددا على أن شجاعتها ونضال

أسرتها، يشكل دليلا جديدا على أن بطش الاحتلال وقمعه لن ينجح في إخماد روح النضال والمقاومة في نفوس أبناء الشعب الفلسطيني الحر.

وأوضح شيخ الأزهر في بيان، يوم الثلاثاء، أن شجاعة عهد التميمي، ليست مستغربة على نساء فلسطين، فما من امرأة فلسطينية إلا وهي أم شهيد أو زوجة شهيد أو ابنة شهيد أو أخت شهيد، كما أن لنساء فلسطين دور مشهود في الرباط بالمسجد الأقصى، لحمايته من اقتحامات الاحتلال وتدنيس المستوطنين، ولا يمكن للأزهر أن ينسى الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال، حيث يشكلن عنوان النضال الفلسطيني.

ودعا الطيب، المنظمات الحقوقية والإنسانية إلى القيام بواجبها في الدفاع عن عهد التميمي وغيرها من الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، الذين يكفل لهم القانون الدولي وكل الشرائع الدينية والإنسانية حق مقاومة الاحتلال من أجل تحرير أرضهم وإقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/12/26

٤٥. رئيس الوزراء الأردني: مستقبل القدس يُحدَّد من خلال مفاوضات الوضع النهائي

عمان –الدستور – حمدان الحاج: استقبل رئيس الوزراء الدكتور هاني الملقي في مكتبه برئاسة الوزراء، أمس، وزير الخارجية الياباني تارو كونو والوفد المرافق، بحضور وزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي.

وعرض رئيس الوزراء لتطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط خاصة ما يتعلق بالقدس، التي أكد أنها قضية سياسية تهم جميع العالم الإسلامي، وان مستقبلها يجب أن يحدد من خلال مفاوضات الوضع النهائي، مؤكدا موقف الأردن الرافض لقرار الولايات المتحدة باعترافها بالقدس عاصمة لإسرائيل، واعتباره باطلا ومتعارضا مع القانون الدولي والشرعية الدولية.

الدستور، عمّان، 2017/12/26

٤٦. رئيس لجنة فلسطين النيابية لـ"حزان": لو كنت رجلاً فلتواجه حذاء أصغر طفل فلسطيني

عمّان – مؤمنة معالي: قال رئيس لجنة فلسطين النيابية النائب يحيى السعود إن ما فعله عضو الكنيست الإسرائيلي "أرون حزان" مع حرائر فلسطينيات هو موقف لا يصدر إلا عن إنسان جبان وعديم مروءة، فالرجال لا يستقوون على النساء، وأقول له: "إذا كنت رجلاً فلتواجه حذاء أصغر طفل فلسطيني".

وطالب السعود في حديثه لـ"السبيل" الثلاثاء منظمات حقوق الإنسان والصليب الأحمر أن يكون لهم موقف تجاه ما حدث من استعراض واستقواء من قبل حزان على نساء لا حول لهن ولا قوة وأطالب كافة منظمات حقوق الإنسان بالتدخل وردع هذا الصعلوك.

وكان النائب السعود قد صرح في وقت سابق بأنه جاهز لـ"مباطحة" عضو الكنيست الإسرائيلي "أورن حزان" على جسر الملك حسين على خلفية إساءته للشعب الأردني، وذهب للمكان المحدد إلا أن حزان لم يأتِ.

السبيل، عمّان، 2017/12/26

٤٧. الأمير حسن بن طلال: يجب أن يكون دعم القدس بالأفعال لا بالأقوال فقط

عمّان: دعا الأمير الحسن بن طلال عم ملك الأردن، ورئيس "منتدى الفكر العربي" إلى تأسيس جامعة تعليمية عربية في القدس؛ بحيث تكون مركزاً تنويرياً للعلم والمعرفة، ضمن إطار أوقاف المدينة الفلسطينية والوصاية الإدارية الأردنية.

وقال في مداخلة عبر إذاعة أردنية، أمس الثلاثاء، "يجب أن يكون دعم القدس بالأفعال لا بالأقوال فقط، وتقديم كل ما يساعد المرابطين، ويخدمهم علماً وعملاً، ويؤكد عروبة المدينة الفلسطينية".

وأضاف: "القدس هي ضمير الأمة، ولابد من أن تكون مصدراً للتنوير، ويمكن أن تكون الجامعة نقطة إشعاع على سياق الأزهر الشريف في مصر؛ وذلك إلى جانب العمل السياسي ضد التهويد".

ولفت الحسن بن طلال إلى تقديم "منتدى الفكر العربي" الدعم للكاتب محمد هاشم غوشة؛ لإصدار توثيق تاريخي متكامل بعنوان: "أطلس القدس"، يُشهر في النصف الأول من العام المقبل.

الخليج، الشارقة، 2017/12/27

٤٨. تحرك في بيروت تضامناً مع الأسيرة عهد التميمي

تعاطف اللبنانيون مع الناشطة الفلسطينية عهد التميمي التي يعتقلها جيش الاحتلال، بعد صفعها جندياً إسرائيلياً والتي مددت محكمة إسرائيلية أول من أمس فترة اعتقالها لمدة 4 أيام، رافضة إطلاق سراحها إلى حين محاكمتها.

واعتبر وزير الأشغال العامة اللبناني يوسف فنيانوس في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي، أن "فرحة العيد لن تكتمل من دون خروج التميمي ووالدتها وابنة عمها من سجون الاحتلال الإسرائيلي".

ونظم "مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب" وقفة تضامنية مع التميمي والأطفال الفلسطينيين المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، أمام مقر البعثة الدولية للصليب الأحمر في رأس بيروت.

وشارك في الوقفة ناشطون من هيئات لبنانية وفلسطينية وشبابية ونقابية ولجان الأسرى وأطفال من المخيمات الفلسطينية في بيروت وهيئات نسائية.

الحياة، لندن، 2017/12/27

٤٩. لبنان يسجل 30 خرقاً خلال 10 أيام و"إسرائيل" تنجز البنى التحتية للجدار الفاصل

بيروت: تتواصل الخروق الإسرائيلية على الحدود اللبنانية الجنوبية، بوتيرة شبه يومية. وستعقد قوات الطوارئ الدولية لقاءها الأخير لهذا العام، هذا الأسبوع في الناقورة برئاسة القائد العام لـ "يونيفيل" مايكل بيري وحضور مندوبين عسكريين عن الجانبين اللبناني والإسرائيلي، لبحث هذه الخروق وخصوصاً على الخط الأزرق. وأكد مصدر أمني لبناني لـ "المركزية" أن "خلال الأيام العشرة الماضية سجلت جملة خروق إسرائيلية للسيادة، في الجو وفي البر، تعدت الثلاثين، بمعدل ثلاثة خروق في اليوم الواحد"، مشيراً إلى أن "إسرائيل تضرب بعرض الحائط القرار 1701 القاضي بانتشار يونيفيل على طول الخط الأزرق". وأضاف: "على رغم انتشار أكثر من 10,500 جندي وضابط دولي في الجنوب، فإن الخروق الإسرائيلية لم تتوقف نهائياً"، مشيراً إلى أن "يونيفيل تراقب الخروق وترفع التقارير إلى مقر قيادتها في الناقورة".

وأشار المصدر إلى أن "الحفارات وجرافات البوكلن الإسرائيلية تواصل عمليات الحفر والتمديدات الكهربائية على الجدار الذي أنهت بناء بنيته التحتية، مقابل بلدة عديسة الحدودية منذ شهر تقريباً، والذي اعترض عليه لبنان عبر مندوبه في اللقاء الثلاثي، مشدداً على أنه يقتطع أراضي متحفظ عليها بين لبنان وإسرائيل".

الحياة، لندن، 2017/12/27

٥٠. رئيس الوزراء العراقي: لا اضطهاد للفلسطينيين في العراق

بغداد – صادق العراقي: نفى رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي امس، ما قالته تقارير عن "وجود اضطهاد للفلسطينيين المقيمين في العراق، او وجود تشريع قانوني يمسح حقوقهم، معتبرا ان هذا ليس صحيحا وخلطا للأوراق".

وقال العبادي ان "قرارا صوت عليه مجلس النواب العراقي لغرض تنظيم اللاجئين في العراق بصورة عامة"، مؤكدا ان حقوق الاخوة الفلسطينيين في العراق "محفوظة وليس هناك مساس فيها".

واضاف العبادي انه "لا يمكن لأي شخص ان يُزايد على ضيافة العراقيين فهم (الفلسطينيون) اخوة وندعمهم ونقف معهم، وهم في عيوننا"، مشيرا الى ان البعض "اصدر تقارير تحذر من معاقبة واشنطن للدول التي صوتت لصالح قرار في جمعية الامم ونحن صوتنا لصالح الاخوة الفلسطينيين".

الغد، عمّان، 2017/12/27

٥١. قطر تدعو غواتيمالا للتراجع عن قرار نقل سفارتها للقدس

الدوحة: نددت قطر بإعلان رئيس غواتيمالا، جيمي موراليس، اعتزام بلاده نقل سفارتها لدى إسرائيل من تل أبيب إلى مدينة القدس المحتلة، واعتبرته "قرارا باطلاً ومستفزاً ولا أثر قانونياً له".

وقالت وزارة الخارجية القطرية، في بيان أصدرته الثلاثاء، إن قرار غواتيمالا "خروجاً على الإجماع الدولي الذي تجسد في رفض الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية الثلثين الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ودعوتها جميع الدول إلى الامتناع عن إنشاء بعثات دبلوماسية فيها".

وأعربت قطر "عن أملها في أن تراجع غواتيمالا قرارها، وأن تناصر الحق الفلسطيني".

القدس العربي، لندن، 2017/12/27

٥٢. باحث إسرائيلي يؤكد زيارة نحو 20 مسؤولاً عراقياً لتل أبيب ومصدر في "حزب الدعوة" ينفي

بغداد: كشف الباحث والكاتب الاسرائيلي، إيدي كوهين، أمس الثلاثاء، عن إجراء أكثر من 20 مسؤول عراقي «زيارة سريّة» إلى إسرائيل. وكتب كوهين في صفحته الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أنه «ذكر في برنامج قصارى القول (تبثه قناة RT الروسية)، أن أكثر من 20 مسؤولاً عراقياً زاروا إسرائيل سراً»، مبيناً إنه «لم يذكر أسماءهم لدواع إعلامية». وكتب أيضاً أن معلوماته استقاها «من وثائق ومصادر استخباراتية عراقية» تعهد بـ«عرضها وقت يتطلب الأمر قانونياً».

في الطرف المقابل، قال مصدر سياسي رفيع في حزب الدعوة الإسلامي – بزعامة نوري المالكي، لـ«القدس العربي»، إن «الأنباء عن زيارة مسؤولين عراقيين إلى إسرائيل غير دقيقة»، مستبعداً في الوقت ذاته «إقدام أي مسؤول عراقي على زيارة إسرائيل، باستثناء النائب مثال الآلوسي (رئيس حزب الأمة العراقية) الذي أقرّ بأنه زار إسرائيل سابقاً».

القدس العربي، لندن، 2017/12/27

٥٣. منظمة المرأة العربية تؤكد استعداد محاميها للدفاع عن عهد التميمي

القدس المحتلة: قالت المديرة العامة لمنظمة المرأة العربية السفيرة مرفت التلاوي، إن المنظمة تعلن عن استعدادها لإرسال محامين للدفاع عن الأسيرة عهد التميمي ومساندتها، بالإضافة إلى حشد كافة القوى النسائية في مختلف الدول العربية للتضامن معها.

ونددت التلاوي في بيان صادر عن المنظمة، بالمعاملة غير الإنسانية وغير القانونية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية بحق التميمي.

وأضافت "أن عهد تعتبر رمزا للنضال والكفاح الفلسطيني منذ طفولتها التي عرفت فيها أنّها دائمة التصدي والتحدي لجيش الاحتلال الغاشم في اعتداءاته المتكررة على الشعب الفلسطيني بشكل عام وعلى عائلتها وجيرانها بشكل خاص".

فلسطين أون لاين، 2017/12/26

٥٤. رياضي تركي يترك فريقه الإسرائيلي بسبب "القدس"

اسطنبول – أ ف ب: ترك أحمد أوركن، أحد أبرز رياضيي الدراجات الهوائية في تركيا، فريقه الإسرائيلي بسبب الجدل حول اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل. وذكرت وكالة «دوغان» التركية ان أوركن (24 عاما) توصل الى اتفاق للانضمام الى فريق تركي، بعد أيام على رحيله عن فريق الاكاديمية الاسرائيلية للدراجات. وقال أوركن: «قررت مغادرة الفريق (الاسرائيلي) حتى لا اقلق عائلتي وبلدي. انه قرار اتخذته بمفردي وكان من أجل بلدي».

القدس العربي، لندن، 2017/12/27

٥٥. اليابان تدعو للقاء يجمع عباس ونتنياهو وكوشنير بطوكيو

عمان: وكالات: دعا وزير الخارجية الياباني تارو كونو، للقاء يجمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو ومبعوث الرئيس الأمريكي جاريد كوشنير في طوكيو خلال الأشهر المقبلة، في محاولة من اليابان لإعادة الطرفين إلى طاولة المفاوضات، مؤكداً أن هذه مبادرة رئيس وزراء اليابان. وذكر موقع "والا" العبري الإلكتروني، أن وزير الخارجية الياباني وخلال زيارته التي استمرت عدة أيام في منطقة الشرق الأوسط، من ضمنها الأراضي المحتلة، التقى مع الرئيس "الإسرائيلي" ريفلين ونتنياهو، ثم توجّه إلى رام الله والتقى محمود عباس، مؤكداً أن الطرفين رحبا بمشاركة اليابان. وكان قد أعرب وزير الخارجية الياباني كونو في تصريح صحفي سابق عن استعداد اليابان للمساعدة في استئناف مفاوضات عملية السلام في الشرق الأوسط، قائلاً

ستبذل اليابان جهوداً لبناء الثقة بين الطرفين الفلسطيني و"الإسرائيلي" كي يتسنى لهما الجلوس على طاولة المفاوضات وتبادل الآراء بشكل صريح.

الخليج، الشارقة، 2017/12/27

٥٦. غواتيمالا تؤكد أن نقل سفارتها إلى القدس قرار "سيادي"

غواتيمالا: أكدّت غواتيمالا الثلاثاء أن قرارها نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس اقتداء بالولايات المتحدة هو قرار "سيادي" لا ينبغي ان يؤثر على علاقاتها بأي دولة اخرى.

وقالت وزيرة خارجية غواتيمالا ساندرا خويل خلال مؤتمر صحافي إن هذه "مسائل تتعلق بالسياسة الخارجية لغواتيمالا وهي قرارات سيادية".

واضافت "بأي حال، نحن مهتمون بالتحدث إلى الدول التي تنظر إلى الأمر على هذا النحو، لكني اعتقد انه لا ينبغي أن تكون هناك اي مشكلة مع الدول الاخرى".

القدس العربي، لندن، 2017/12/27

٥٧. "الخارجية الأمريكية" تدرس طلب سفيرها بـ"إسرائيل" بشطب مصطلح الاحتلال عن الضفة

محمد وتد: تدرس وزارة الخارجية في واشنطن طلب سفير بلادها في تل أبيب دافيد فريدمان شطب مصطلح الاحتلال في المراسلات والوثائق الرسمية الصادرة عن الولايات المتحدة الأمريكية للإشارة إلى الضفة الغربية أو الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.

وطالب سفير الولايات المتحدة لدى إسرائيل، ديفيد فريدمان، وزارة الخارجية في بلاده بالتوقف عن استخدام كلمة "محتلة" في الوثائق الرسمية للإشارة إلى الضفة الغربية.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية العامة، أن الخارجية الأمريكية رفضت الطلب، غير أنه بسبب ضغوط من مستويات عليا، وافقت على مناقشة القضية قريبا، دون تفاصيل إضافية.

وقال فريدمان انه يتعين على وزارة الخارجية استخدام الوثائق الرسمية بمزيد من الحياد مثل "أراضي الضفة الغربية" بدلا من "الأراضي المحتلة".

عرب 48، 2017/12/27

٥٨. وزير الخارجية الفلبيني: لن ننقل سفارتنا في "إسرائيل" إلى القدس

مانيلا – د ب أ: قال وزير الخارجية الفلبيني، آلان بيتر كايتانو، إن بلاده لن تنقل سفارتها في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس، نافيا تقارير عن أن الفلبين من بين 10 دول تخطط لنقل سفارتها.

وأضاف كايتانو أن إسرائيل لم تطلب مطلقا من الحكومة الفلبينية النظر في تلك الخطوة.

وتابع في مقابلة مع شبكة "جي إم إيه" التلفزيونية في مانيلا الثلاثاء: "لقد أبلغنا بوضوح جميع أصدقائنا في الشرق الأوسط بأنه لم تجر أي مناقشة أو تحرك لنقل سفارتنا من تل أبيب".

وأشار كايتانو إلى أن الحكومة الفلبينية تؤيد حل الدولتين وترغب في القيام بدور صانع السلام في الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين. وقال: "نحن مع حل سلمي للنزاع".

الأيام، رام الله، 2017/12/27

٥٩. عام "البيتكوين" بامتياز والعملات الافتراضية مرشحة للبقاء

بيروت – حسن يحيى: كثر الحديث خلال هذه السنة عن العملة الافتراضية "بيتكوين"، خصوصاً بعد الارتفاع القياسي والمتسارع في قيمتها، والذي ناهز في بعض الأوقات عتبة العشرين ألف دولار للوحدة. وعلى رغم التقلبات السريعة في قيمة هذه العملة، إضافة إلى الانتقادات الشديدة التي تواجهها، إلا أن هذا الارتفاع شجع المستثمرين على المخاطرة في سبيل تحقيق الأرباح السريعة.

وافتتحت العملة المشفرة السنة بمستوى قياسي آنذاك، عند حاجز الألف دولار، لتبدأ بعدها سلسلة الارتفاعات حتى وصلت قيمتها إلى أكثر من 18 ألف دولار حتى 21 من الشهر الجاري.

وعلى رغم هذا الارتفاع، لا تزال شهية المستثمرين مفتوحة على المخاطرة، إذ تحظى هذه العملة، والعملات الافتراضية عموماً، باهتمام كبير وإقبال كثيف، كان سبباً رئيساً في ارتفاع الأسعار. وتحدد السوق وحدها تقلب الأسعار، إذ تخضع هذه العملة إلى قوانين العرض والطلب في شكل رئيس. فكلما ارتفع الطلب عليها، ازداد السعر، في حين أن انخفاض الطلب يؤدي بطبيعة الحال إلى انخفاض في الأسعار. إلا أن العرض لا يلعب دوراً بالغ الأثر في تحديد السعر أيضاً، خصوصاً أن العرض محدود عالمياً ولا يمكن زيادة المعروض على غرار العملات الأخرى، إذ ينتهي استخراج "البيتكوين" عام 2140، عند 21 مليون وحدة.

ونظراً إلى أن العرض محدود، فإن الطلب هو العامل الأبرز في تحديد السعر، وتلعب عوامل عدة دوراً أساسياً في تغيير طبيعة الطلب على هذه العملة ونمطه، ما يؤدي بطبيعة الحال إلى تقلبات شديدة في الأسعار.

ولكن نسبة هذه التقلبات تُعتبر من الأخطر، إذ ارتفعت العملة منذ مطلع العام أكثر من 15 ضعفاً، في حين أنها خسرت في مناسبات عدة بين 15 و20 في المئة من قيمتها في ساعات قليلة.

ونظراً إلى غياب أي عنصر من عناصر الرقابة، واستحالة معرفة الأشخاص الذين يمتلكون "بيتكوين" أو أيّ من العملات الافتراضية، أصبحت هذه العملة وسيلة ناجعة لتهريب رؤوس الأموال

في بلدان تشدد على حركة خروجها. إذ ارتفعت قيمة العملة في شكل واضح خلال العام الماضي بعد تشديد الصين القيود على حركة رؤوس الأموال، كما ارتفعت عام 2013 بعدما فرضت قبرص في آذار (مارس) ضريبة على الحسابات المصرفية فوق الـ100 ألف يورو، ما دفع أصحابها إلى شراء "البيتكوين" وتحويلها إلى عملة أخرى في دول أخرى، فارتفعت قيمتها.

وتأثرت العملة وقتها أيضاً بالإجراءات التي فرضتها الهند في آب (أغسطس) من العام ذاته، على العملات الأجنبية في ظل انخفاض الروبية، ما دفع أيضاً من أراد تحويل رأسماله إلى عملات أجنبية لشراء "البيتكوين".

وفي مثال أكثر وضوحاً، نشرت وكالة "فرانس برس" تقريراً عن هذه العملة، تضمن مقابلة مع ريمي كوكس الذي استثمر فيها وفي العملتين المشفرتين "إثيريوم" و "لايتكوين". وقال أستاذ علم الوراثة في جامعة نيويورك، إنه فعل ذلك لـ "إعادة أموالي إلى فرنسا وعدم دفع الرسوم"، معرباً عن الاستياء لارتفاع رسوم التحويلات المصرفية.

ويملك روكس حالياً ما يعادل 20 ألف دولار بالعملات المشفرة، أي ثلاثة أضعاف ما استثمره في البدء تقريباً. وتعد هذه نقطة بالغة الأهمية في نظام "البيتكوين" والعملات الافتراضية عموماً، إذ تُلغي هذه العملة نظام التحويلات المصرفية التي تحتاج إلى الوقت والمال، خصوصاً أن عمليات التحويل بين الأفراد باستعمال هذه العملات لا يحتاج إلى الكثير من الوقت، كما أنه منخفض الكلفة مقارنة بكلفة التحويلات المصرفية التي تستوفي المصارف عمولة عليها. وللإشارة، فإن سوق التحويلات المصرفية حول العالم تقدر بنحو 600 بليون دولار.

ويراهن كثر على تحول هذه العملة والعملات الافتراضية إلى عملات رئيسة تماماً كاليورو أو الدولار، خصوصاً أن شركات عدة سمحت بالدفع من خلال هذه العملة لقاء منتجاتها على غرار "مايكروسوفت" و "باي بال"، و "تيسلا" لصناعة السيارات الكهربائية. كما أخذ هذا الرأي زخماً من قرار بورصة " شيكاغو بورد أوبشينز إكستشنج" بدء التعامل بهذه العملة على عقود آجلة تسمح للمستثمر المراهنة على تقلبات أسعار العملات نزولاً أو صعوداً. كما ستسمح بورصة " شيكاغو مركانتايل إكستشينج" التداول بهذه العملة. وأتت هذه التعاملات بعدما أعطت هيئة ضابطة رئيسة لأسواق المال في الولايات المتحدة هي "كوموديتيز أند فيوتشرز ترايدينغ كوميشين" (سي أف تي سي)، الضوء الأخضر للتعامل بالـ "بيتكوين" في الأول من كانون الأول (ديسمبر)، محذرة في الوقت ذاته "من احتمال حصول تقلبات كبيرة جداً ومن خطر التعامل بهذه العقود الآجلة".

عملياً هناك طرق عدة للحصول على هذه العملة. فمع بدء التبادل بها عالمياً، أصبح هناك منصات عدة متخصصة في عمليات بيع "البيتكوين" وشرائها. ويمكن للمستثمر أن يرسل المال مباشرة إلى

الشركة ليحصل في مقابله على مجموعة "بيتكوين" يستطيع التداول بها. ونظراً إلى أن هذه العملات ليست ملموسة ومادية، بالتالي فإن الوسيلة الوحيدة للاحتفاظ بها هي من خلال المحافظ الإلكترونية التي تؤمنها شركات عدة. وهذه العملية مشابهة إلى حد كبير للعمليات المصرفية الإلكترونية.

ولا بد هنا من الالتفات إلى أمر بالغ الخطورة، إذ عند دخول المستثمر إلى هذا العالم، يصبح خروجه منه أمراً بالغ الصعوبة، خصوصاً في حال انخفاض قيمة العملة، وبخاصة في البلدان التي تحظر التعامل بها كلبنان مثلاً. والطريقة الأساسية للحصول على هذه العملة في لبنان تتمثل في شرائها من شخص أو مؤسسة "من تحت الطاولة"، خصوصاً أن المصارف لن تقبل عملية التحويل.

وفي حال ازدادت قيمة هذه العملة أو لا، فإن عملية تحويلها إلى عملات أخرى يمكن التعامل بها في السوق، يصبح ضرباً من ضروب الخيال ما لم يتم أيضاً "من تحت الطاولة" أو في دول تسمح بهذه العملية.

أما الطريقة الأخرى فتتمثل بالتعدين، وهي العملية الأصعب، خصوصاً أنها تتطلب مهارات معينة، إضافة إلى أن كلفتها مرتفعة جداً على الأفراد في بلدان معينة. وتتطلب عملية التعدين امتلاك حواسيب ضخمة وقوية متصلة بالإنترنت طوال الوقت، ما يعني استهلاكاً ضخماً للكهرباء أولاً إضافة إلى استهلاك للإنترنت.

وفي هذا السياق، لا بد من التنبه إلى أن عملية تزوير "البيتكوين" أو تزوير التعامل بها شبه مستحيلة، إذ تتطلب معدات أكبر وأحدث من مجموع المعدات الموجودة على الشبكة بكاملها، ما يعني أن كلفة قرصنة هذه العملة ستتعدى القيمة التي سيحصل عليها المقرصن في حال نجاحه.

إلا أن المحافظ الإلكترونية هي الجزء الأضعف في هذه المعادلة. فمع استحالة قرصنة العملية أو العملة، يلجأ قراصنة الإنترنت إلى سرقة المحافظ الإلكترونية للأشخاص من خلال استغلال بعض الثغرات الأمنية سواء في الشركة أو لدى الشخص نفسه، وتحويل هذه العملات إلى حساباتهم الشخصية من دون أن يستطيع أحد اكتشاف الفاعل نظراً إلى استحالة معرفة هوية الشخص الذي يمتلك هذه العملة.

وتتمثل الانتقادات الأخرى التي تواجه هذه العملة بأن ارتفاعها ينبئ بأنها فقاعة مالية قابلة للانفجار في أي لحظة. ويشير الخبير الاقتصادي والحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد بول كروغمان، إلى أن ظاهرة "البيتكوين فقاعة واضحة أكثر من فقاعة المنازل" التي كانت برأيه واضحة جداً.

تحاول حكومات عالمية كثيرة محاربة هذه العملة والعملات الافتراضية في شكل عام، إذ قد يؤدي التقلب الشديد والسريع في قيمتها إلى خسارة كبيرة في الأسواق المالية، ناهيك عن أنها تُشكل طريقة

فعالة لغسل الأموال وتبييضها. والأهم مما سبق أن انتشار هذه العملة يؤدي إلى انهيار أنظمة الرقابة المالية التي يعتمدها معظم الدول لدعم اقتصاده وتثبيته.

ونظراً إلى أن السلطات لا تستطيع إنتاج "البيتكوين" أو مراقبة الأشخاص الذين يملكون هذه العملات، فإن قدرتها على الحفاظ على توازن السوق تصبح شبه معدومة، ما قد يؤدي إلى انهيار السوق في لحظة معينة، خصوصاً أنها تخضع حصراً لقوانين العرض والطلب، مع استحالة تخطي المعروض الذي سيصل إلى 21 مليون وحدة فقط.

وباختصار، لا يمكن لأحد التنبؤ بمصير "البيتكوين" واستمراريتها، ولكن التحذير من الأخطار الاقتصادية التي تصاحب تبني هذه العملة كبير ويعتمد على أسس منطقية، إلا أن الأكيد أن العملات الافتراضية وجدت لتبقى ولو في شكل مغاير للواقع الذي نعيشه اليوم، خصوصاً أن تقنية "البلوك شاين" التي تعتمد عليها هذه العملات، أثبتت بجدارة قدرتها على تأمين حل آمن وسريع وموثوق للتعاملات المالية بين الأفراد من دون وسطاء.

الحياة، لندن، 2017/12/27

٦٠. تقرير: الخطة "ب" بعد إلغاء "الأونروا" جاهزة؟

عمان – أسماء عواد: ظهر المفوض العام لـ"وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى" (الأونروا)، بيير كرينبول، في فيديو تم بثه في الحادي عشر من الشهر الجاري، وهو يقف أمام مركز صحي تابع للوكالة في القدس المحتلة. كرينبول، الذي قرأ بياناً ابتدأه بالحديث عن ارتفاع مستوى التوتر والقلق مرة أخرى في منطقة الشرق الأوسط، في إشارة إلى تبعات إعلان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، القدس "عاصمة لإسرائيل"، وجّه خطابه إلى "لاجئي فلسطين"، مطمئناً إياهم إلى أن "الأونروا أكثر تصميماً من أي وقت مضى على حماية حقوقهم وتلبية احتياجاتهم".

والبيان، الذي يمكن قراءته على موقع "الأونروا" الإلكتروني، يشير إلى الظروف المالية الصعبة التي تمر بها مع وجود عجز يقدّر بـ 49 مليون دولار "للمدة المتبقية من هذا العام"، أي 2017. وبينما لم يشر إلى أي عجز سابق، بدا غريباً الحديث عن العام الجاري حصراً، من دون الإشارة إلى العام المقبل الذي من المفترض أنه أكثر صعوبة، وخاصة وسط تهديدات واشنطن لمجمل مؤسسات الأمم المتحدة، وكون "الأونروا" أول المستهدفين في أي عقوبات أمريكية بحق الفلسطينيين. لندقق في ما قاله كرينبول أكثر: "إنني أعلن اليوم أن خدمات الأونروا ـ هنا في القدس الشرقية، وفي الضفة الغربية وقطاع غزة والأردن وسورية ولبنان ـ سوف تستمر دون انقطاع في عام 2017"!

أيضاً، أوضح الرجل "بكل شفافية" أنه مدرك لـ"المخاوف العميقة لدى اللاجئين وموظفي الأونروا حيال تعطّل خدماتها"، كما نوّه بوصف الأمم المتحدة في وقت سابق من هذا العام دور وكالة الغوث بأنه "لا غنى عنه"، ثم ينتهي البيان المقتضب بنفي أن يكون وقوف الوكالة إلى جانب اللاجئين عملاً خيرياً، بل "خدمات نابعة من الاحترام لهم ولحقوقهم".

لكن، لماذا يظهر كرينبول كأنه يدافع عن وجود الوكالة التي تمر كما تقول بمأزق مالي يستدعي وضع فقرة بعنوان "معلومة عامة" على كل صفحة من صفحات موقعها من أجل الإشارة إلى هذه الضائقة؟ المتتبع لشؤونَ "الأونروا" على مدار سنوات يلحظ تراجعاً في خدماتها، وهو ما يصفه المنتفعون من برامجها بالتنصل من دورها الذي وجدت من أجله. هذا النقاش ليس جديداً، وهو حاضر لارتباطه الوثيق بالبعد السياسي للقضية الفلسطينية، المتعلق بحق العودة والضغط الضمني باتجاه الحلول التوطينية للاجئين والنازحين بعد عقد معاهدات مع إسرائيل، وبعبارة أخرى: القضية الثانية الأكثر أهمية بعد القدس ـ على جدول الأعمال الإسرائيلي والأمريكي ـ ويجب حلها هي مشكلة اللاجئين.

من البداية، لم تكن الأمم المتحدة نفسها بريئة من هذا الهدف، وذلك يظهر مثلاً في الفقرة (ج) من المادة 8 في معاهدة "وادي عربة" بين النظام الأردني والعدو الإسرائيلي، التي تتحدث صراحة عن توطين اللاجئين والنازحين عبر "تطبيق برامج الأمم المتحدة المتعلقة بهم". وبهذا، تكون الأمم المتحدة شريكاً في التسوية برغبة حقيقية في حل مشكلة اللاجئين كيفما تأتّى، إذ إن العامل الحاسم الأقوى والمؤثر هو العامل السياسي والمالي في أروقتها، ويمكن الانتباه إلى الخطاب الأمريكي الأخير في هذا الشأن جيداً.

بين "الأونروا" وUNHCR

تفاعلت جمعية الأمم المتحدة مع اللاجئين الفلسطينيين بتأسيس "الأونروا" بموجب القرار الرقم 302 (رابعاً) الصادر في 8 كانون الأول 1949، وبدأت عملياتها عام 1950 في مناطق وجود اللاجئين، وبذلك تكون وكالة الغوث قد ظهرت إلى العلن بعد سبعة أشهر من اعتراف جمعية الأمم بـ"إسرائيل" (11 أيار 1949) وهو ما أدى إلى تصنيف من خرجوا من بيوتهم وقراهم ما بين لاجئين ونازحين.

بالتوازي مع البرنامج الخاص بالفلسطينيين للاجئين في الأمم المتحدة، أنشئ عام 1950 برنامج آخر "عالمي" باسم "المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين" (UNHCR)، التي باشرت عملها في العام التالي متخصصة فقط باللاجئين الأوروبيين، لكنها شملت في ما بعد اللاجئين خارج أوروبا أيضاً.

لهذه المفوضية دليل للإجراءات والمعايير الواجب تطبيقها لتحديد وضع اللاجئ بمقتضى اتفاقية 1951 وبروتوكول 1967، ومن ثم هناك تعريف قانوني للاجئ ومعايير حتى تشمله خدمات UNHCR، وكذلك أسباب استبعاده منها واستثناؤه. ومن البداية، استبعد من خدماتها "اللاجئون من فلسطين" استناداً إلى الفقرة الأولى من المادة (1 د) في الاتفاقية، التي تستثني كل من يتمتعون بحماية أو مساعدة من هيئات أو وكالات تابعة للأمم المتحدة، أي أن هذه المفوضية لا تقدم خدماتها للفلسطينيين في المناطق الخمس التي تعمل فيها "الأونروا" (الأردن، سورية، لبنان، فلسطين المحتلة 1967 وقطاع غزة)، لكنها شملت مثلاً الفلسطينيين في العراق الذين لجأوا بعد الحرب عام 2003 إلى الأردن، ومنها إلى بلدان عدة مثل البرازيل وكندا ونيوزيلندا، ولم يكونوا مشمولين بخدمات "الأونروا" سابقاً.

لذلك، تطرح الوثيقة الخاصة بالتوجيهات والإرشادات الجديدة، التي نشرت في الشهر الجاري من دون أن يثار حولها ضجة أو أن يلتفت إليها أحد، العديد من التساؤلات، وأهمها: هل كان بيان كرينبول مرتبطاً بتوجهات "المفوضية السامية" الساعية إلى "شمول منتفعي وكالة الغوث" في برنامجها، ومعنى ذلك بالنسبة إلى استمرار "الأونروا".

الخطة البديلة

الجديد في موضوع العلاقة بين UNHCR و"الأونروا" هو شمول منتفعي الأخيرة من الفلسطينيين بخدمات الأولى، لكن "بشروط" توضحها الوثيقة التي تحمل الرقم HCR/GIP/17/13، وتتضمن إرشادات وتوجهات توضيحية بخصوص المادة (1 د) من اتفاقية 1951 الخاصة بوضع اللاجئين القانوني وتطبيق ذلك على اللاجئين الفلسطينيين في أماكن عمل "الأونروا" وخارجها.

تتناول الوثيقة المنشورة في 20 صفحة بالتحليل والتمحيص المادة المثيرة للجدل (1 د) التي تستثني منتفعي "الأونروا"، لكن خطورتها تكمن في فقرتها الثانية التي تتيح الانتفاع من برامج UNHCR في حال "توقف الحماية والمساعدة من أي هيئة أو وكالة أخرى تابعة للأمم المتحدة"، أي "الأونروا" في حالة اللاجئين الفلسطينيين، وهي تشرح ذلك للموظفين الأمميين وكذلك للجمهور.

الوثيقة بلغتها القانونية تظهر كأنها تتحدث عن عمل تكاملي يشدد على منع ازدواجية الحصول على الخدمات من أذرع الأمم المتحدة المختصة باللاجئين، كما تبيّن في بندها الثامن المتعلق بنطاق الأفراد المستثنين من المادة (1 د) من اتفاقية 1951 من هم الفلسطينيون غير المشمولين بخدمات المفوضية، وهم: "اللاجئون من فلسطين" عام 1948، و"المشرّدون" من ديارهم عام 1967، وذريتهم.

تحويل ملف اللاجئين إلى "المفوضية السامية" يعني إنهاء حق العودة

لكن، في البند الثاني والعشرين تعرض الأسباب الموضوعية التي تخولهم الاستفادة من "المفوضية السامية" وبرامجها، ومن أبرز الأسباب: إنهاء ولاية "الأونروا" بموجب قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة، أو عجز "الأونروا" عن القيام بالمهمات التي وجدت من أجلها، وذلك في إقرار رسمي بأن حالة العجز المالي لـ"وكالة الغوث" تؤدي إلى نتيجة مشابهة لانتهاء ولايتها!

قد يقول قائل: وما الضير من إنهاء خدمات "الأونروا" وهي تكابد لجمع التبرعات ومستوى خدماتها في تراجع مستمر، أو أن من الأفضل التعامل دولياً مع قضية اللاجئين عبر جهة واحدة تابعة للأمم المتحدة كـ"المفوضية السامية" وخاصة أن مظلتها واسعة وأماكن عملها أكثر؟ هذه أسئلة بريئة في ظاهرها، لكنها تستدعي التأمل في اتفاقية 1951 وبروتوكول 1967 وربط ذلك بجوهر المسألة وهو سبب اللجوء، إذا كان من يبحث قد أخذ بالاعتبار أن ما حدث في فلسطين هو احتلال وليس نزاعاً أو حرباً أهلية.

قانونياً، يختلف تعريف اللاجئ عند الطرفين، فـ"الأونروا" تذكر صراحة الحرب العربية ـ الإسرائيلية، وتحدد اللاجئين بالأشخاص الذين كانت فلسطين مكان إقامتهم ما بين عامي 1946 و1948 وفقدوا بيوتهم ومورد رزقهم إثر الحرب عام 1948، وعرّفت النازحين، سواء كانوا لاجئين أو غير لاجئين، بعد احتلال إسرائيل القدس والضفة وغزة عام 1967. أما UNHCR، فتحصر اللاجئ بمن "خرج من الحدود الدولية للبلد الذي يحمل جنسيته وتعرّض للاضطهاد ولم يعد يتمتع بحماية حكومته". ومن ناحية أخرى، لا تسعى بدورها إلى معالجة الأسباب الجذرية للجوء، بل الى التخفيف من نتائجها، على خلاف "الأونروا" التي تعترف بحق العودة، بل تمثل بوجودها أهم الشواهد على الاحتلال الإسرائيلي وآثاره.

من زاوية أخرى، تقدّم "المفوضية السامية" حلولها لمشكلة اللاجئين بما يأتي: العودة الطوعية إلى البلد الأصلي (غير وارد في الحالة الفلسطينية لأنه "لا بلد" أصلياً للاجئين عام 1948 بعد اعتراف الأمم المتحدة بإسرائيل عام 1949)، أو التوطين في بلد اللجوء (هنا يخرج اللاجئ من نطاق خدمات المفوضية في حال حصوله على جنسية بلد يستطيع حمايته، وهذا الحل يسقط حق العودة لكل الفلسطينيين في الأردن ممن يحملون أرقاماً وطنية تثبت أردنيتهم. ووفق تقرير "الأونروا" لعام 2017، يمثل هؤلاء 41% من أعداد اللاجئين المسجلين لديها)، والحل الأخير توطين اللاجئين في بلد ثالث، أي أن المفوضية ستعمل كوكيل توطين (كما حدث مع الفلسطينيين في العراق واللاجئين القادمين من سورية بعد الحرب إلى الأردن، ثم حصولهم على لجوء في دول أوروبية وكندا).

في المحصلة، إن سياسة "الأونروا" والانسحاب التدريجي من مهماتها، والقوانين التي فرضتها على موظفيها لتفريغ عمل الوكالة من بعده السياسي كمبدأ الحيادية المعمول به أخيراً، كله يثبت أنها شريكة لما سيحدث لاحقاً. وبالحد الأدنى، يدرك القائمون عليها ما يحاك تجاه القضية الفلسطينية، وخاصة في ملف حق العودة واللاجئين، وليس هناك أدهى من التلاعب بأرقام المسجلين لديها وإظهارها بصورة ضبابية. أيضاً، لا شيء يبدو بخِسّة ملاحظة صغيرة تظهر في تقرير "الأونروا" عن عام 2017 تشير إلى أن البيانات التي تحتوي أعداد المسجلين لديها لا تمثل بيانات ديموغرافية صالحة إحصائياً. فإذا كانت "الأونروا" لا تعرف الأعداد الصحيحة للاجئين والنازحين والأجيال التي تلت، فمن يعرف؟

"الحل الإسرائيلي" المفضّل

إذا انتهى العمل على قضية اللاجئين فعلياً عبر "الأونروا"، فليس مستغرباً أن يتولى مثلاً مكتب "المفوضية السامية لشؤون اللاجئين" في إسرائيل ملف اللاجئين في الضفة المحتلة وقطاع غزة بصفته أقرب مكتب لمكان وجودهم، ثم سيبحث لهم عن أحد الحلول الثلاثة المذكورة: العودة الطوعية إلى البلد الأصلي، التوطين في بلد اللجوء والتوطين في بلد ثالث.

وبما أن الحل الأول مستثنى، كما أن إسرائيل لا ترغب في توطينهم في بلد اللجوء (أراضي السلطة الفلسطينية في الضفة غير المبتوت بحدودها والواقعة تحت سيطرة الاحتلال نفسه)، سيبقى الحل الأوفر حظاً هو توطينهم في بلد ثالث، في تكريس للترانسفير بنكهة دولية خالصة.

وإن لم يكن هذا الحل من نصيب غزة والضفة على وجه أكثر تحديداً، فإنه قد يكون من نصيب مئات الآلاف من سكان القدس وضواحيها. ومن المهم التذكير بأن مكتب UNHCR في تل أبيب تعامل مع 27,500 أريتيري و7,800 سوداني في إسرائيل، بصورة شبيهة، بعدما لم تعترف السلطات الإسرائيلية إلا بثمانية أريتيريين وسودانيين كلاجئين، فيما حصل 200 سوداني آخر من دارفور على "وضع إنساني"!

الأخبار، بيروت، 2017/12/27

٦١. أين أزمة المشروع الوطني الفلسطيني؟

منير شفيق

كلمة محمود عباس في جلسة قمة مؤتمر التعاون الإسلامي في إسطنبول طويلة جداً، بداية، واستعراضية جداً، ولهذا لا تليق بالمناسبة التي تفترض بكلمة رئيس أن تكون مكثفة مختصرة ومباشرة لما يريد أن يقوله، أو يطالب به.

ولهذا لا يُلام من قد يتبادر إلى ذهنه بأنه تعمد من الإطالة المملة أن يخرب جلسة المؤتمر الأولى كأنه هو المحدث أو "المحاضر" الوحيد. والدليل أن بعضاً ممن شارك في القمة أخذ غفوة بعد أن تعدت الكلمة نصف ساعة. وبدت بعدها أنها في بدايتها.

طبعاً هذه ملحوظة شكلية، في نهاية المطاف. ولم تمس محتوى الكلمة بعد. ذلك المحتوى الذي بدا في أكثر من موضوع تناوله شبيهاً بحرث الجمال. أي راح يحرث ويلبد ما حرث. وهنا ثمة عدة أمثلة جاءت خواتيمها غير ما هيأته مقدماتها.

ولنأخذ مثلين بارزين: الأول تلك المقدمات التي تحدثت عن "دولة الكيان الصهيوني" التي لم تحدد حدودها مما يفقدها شرطاً أساسياً من شروط الدولة حتى يُصار إلى الاعتراف القانوني والديبلوماسي بها. ثم عزّز ذلك بعدم اعترافها بأي قرار من قرارات هيئة الأمم المتحدة ولا سيما قرار قبول عضويتها في الهيئة وجاء مشروطاً بتطبيق قرار التقسيم أي العودة إلى الحدود التي حددها قرار 181، وكذلك تطبيق قرار 194 المتعلق بعودة اللاجئين. الأمر الذي استند إليه محمود عباس بمطالبة الدول التي اعترفت بـ"إسرائيل" أن تعيد النظر بذلك الاعتراف.

وقد أطال محمود عباس في هذه الأطروحة التي دفعت الكثيرين من معارضيه إلى الإعجاب بكلمته، وبما حدث من تطور في موقفه من جهة العودة إلى جذور القضية. ولكنه لم يأخذ قراراً بسحب كل اعتراف فلسطيني سابق بدولة الكيان الصهيوني متقدماً بالقدوة في إعادة النظر في الاعتراف بدولة الكيان الصهيوني.

وبهذا تكون الكلمة قد راحت تلبد ما حرثته في مقدماتها المتعلقة بشرعية الاعتراف بدولة الكيان الصهيوني. وزاد الطين بِلة من خلال تأكيده على حل الدولتين الذي يتضمن الاعتراف بدولة الكيان الصهيوني وما احتلته من أراضٍ فلسطينية (تزيد 24% من أرض فلسطين فوق ما أعطاها إياه قرار التقسيم رقم 181 ظلماً وافتئاتاً على الحق الفلسطيني بكل فلسطين).

والمثل الثاني، إطناب محمود عباس في الحديث عن التاريخ ليثبت أن فلسطين في التاريخ، وقبل النبي إبراهيم نفسه عليه السلام، كانت فلسطينية وللفلسطينيين. ولكن كل هذه المقدمات التي يفترض بها أن تدحض أي حق لوجود الكيان الصهيوني في فلسطين سرعان ما تجاوزها ليلبدها بإعلان

تمسكه بالتسوية والبحث عن وسيط بديل. فمن كان يسمع أجزاء من كلمته التي بدت تحولاً في مواقفه الأوسلوية السابقة يجد نفسه مع نهاياتها مقموعاً مخدوعاً نادماً على الانطباع الأول بأن عباس أخذ يُغير في موقفه.

طبعاً ثمة تغيير مضطرب بسبب الصدمة التي تلقاها من ترامب بعد طول رهان عليه، وعلى صفقة القرن. وهذا ما يُفسر ما حملته كلمته الطويلة المملة من تناقضات بين مقدمات لمواضيع شتى ونهايات لا علاقة لها بها.

فقد راح يؤكد بأنه ما زال على مواقفه السابقة من التسوية وحل الدولتين (التصفوي). ولكن من دون ترامب كراعٍ وحيد. وهذه بالنسبة إليه، كما عوّدنا، قابلة لإعادة النظر إذا ما دُوّرت زواياها. فمحمود عباس لم يطلب في نهاية كلمته رداً على قرار ترامب سوى الاعتراف بالدولة الفلسطينية في حدود 67 وعاصمتها القدس.

هنا تكمن الحلقة الرئيسة في الخلل الاستراتيجي والسياسي الفلسطيني، أو إذا شئت في المشروع الوطني الفلسطيني، أو بلغة "اليسار" في برنامج الحركة الوطنية الفلسطينية. وذلك بجعل الهدف الأول هو الاعتراف بالدولة الفلسطينية في حدود 1967 وعاصمتها "القدس الشرقية" من خلال تسوية تفاوضية على أساس "حل الدولتين" والذي يتضمن الاعتراف بالكيان الصهيوني غير الشرعي والتسليم مجاناً بما اغتصب من أرض فلسطين، فضلاً عن التسليم مجاناً بـ"القدس الغربية" عاصمة له.

هذه الإستراتيجية حوّلت "المشروع الوطني الفلسطيني" إلى مسعى سياسي دولي لكسب أوسع اعتراف بالدولة الفلسطينية، بدلاً من المحافظة على السمة الأساسية لهذا المشروع ألا وهي مقاومة الاحتلال الذي وقع في 1967، مع الاحتفاظ بالحق الفلسطيني بكل فلسطين من النهر إلى البحر، وحق عودة كل اللاجئين والنازحين. فمقاومة الاحتلال هي ما يعطي المشروع الفلسطيني سمة حركة تحرر وطني. وهذه هي السمة الأولى التي قامت على أساسها كل حركات التحرر الوطني من الاستعمار المباشر.

والفارق هنا بين المشروعين مشروع الاعتراف بالدولة ومشروع دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات، بلا قيد أو شرط، يمكن أن يلحظ، كمثل سريع عليه في لقاء محمود عباس مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في باريس في 2017/12/22.

فبدلاً من أن يطرح على ماكرون دعم النضال الفلسطيني (الانتفاضة الشعبية)، ضد الاحتلال والاستيطان، طالبه بالاعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية. وجاء جواب ماكرون معفياً من أن يأخذ موقفاً من الاحتلال والاستيطان اللذين لا يستطيع أن ينكر عدم شرعيتهما، قائلاً

"هل سيكون مجدياً اتخاذ قرار من طرف واحد بالاعتراف بفلسطين (يقصد الدولة الفلسطينية)؟ لا أعتقد. لأنه سيمثل رد فعل على القرار الأمريكي..." وتابع "وسأكون كمن يرد على خطأ بآخر".

هذا المثل الطازج الذي يكشف الخلل في "المشروع الوطني الفلسطيني" حين يضع أولويته الاعتراف "بالدولة وعاصمتها القدس الشرقية"، في مقابل "المشروع الوطني الفلسطيني" الذي يحمل سمة حركة تحرر وطني ضد احتلال تعترف كل الدول بأنه غير شرعي. وكذلك القرارات الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة.

صحيح أن أزمة المشروع الوطني الفلسطيني الراهن تنبع، موضوعياً، من الاحتلال والاستيطان وما يحميهما من ميزان قوى. ولكن هذه الأزمة تفاقمت ودخلت في النفق المسدود عندما وضعت العربة أمام الحصان.

أي وضعت الدولة أمام تحرير الأرض أولاً. فبدلاً من أن يدور الصراع الداخلي في فلسطين ودولياً على أساس صراع ضد الاحتلال والتخلص منه بلا قيد او شرط. لأن الاحتلال لا يحق له أن يُكافأ أو أن يلحق بالمفاوضات ويأتي بعد الاعتراف بالدولة، أو أن يحظى على "تنسيق أمني"، وإنما عليه أن يرحل بدون قيد أو شرط. أي تحرير الأرض أولاً (تحرير الضفة والقدس)، وبعدئذ لكل حادث حديث من حيث المشروع الوطني اللاحق بعد التحرير أهو إقامة دولة أم تشكل "ترتيبات" أخرى، أم الإعداد للتحرير الكامل.

موقع "عربي 21"، 2017/12/26

٦٢. لماذا لا تتربّحون أنتم أيضًا من معاناة الفلسطينيين؟!

ساري عرابي

تُتّهم إيران بأنّها من المتربّحين من استمرار معاناة الفلسطينيين، ومن المتاجرين بالقضية الفلسطينية. هذا الاتهام ليس جديدًا، لكنّه كان يقتصر على دوائر سلفية –غالبًا– تنظر إلى إيران من الزاوية الطائفية الصرفة فحسب، أو كان جزءًا من دعاية دول عربية ارتبطت علاقتها بإيران –من بعد الثورة الإيرانية– بالتوتر والحساسية الشديدة، إلا أنّ الاتهام أخذ يتوسع بالتدريج، منذ الاحتلال الأمريكي للعراق وصولاً للثورة السورية.

أودّ فقط تناول مشكلة هذا الاتهام، من زاوية الدعاية الرسمية لبعض الدول العربية، والتي يصطف فيها مثقفون وإعلاميون و"رجال دين" –وغيرهم– عن اقتناع أو ارتزاق أو خوفًا ورهبة، لكن تجدر وقفة قصيرة متعلقة بالسلوك الإيراني في المنطقة، ولاسيما في سوريا.

العداء بين نظام الثورة الإيرانية و"إسرائيل" حقيقي، وليس ثمة إمكانية للتوسع في تفسير ذلك الآن، لكن هذا لا ينفي أن لإيران مشروعًا خاصًّا، يقوم على دعائم خاصة بها، دون أن ينفي هذا بدوره إمكانية وجود مشتركات ونقاط التقاء معها، وطالما أنّها ذات مشروع خاصّ، فأيّ شيء يمنعها من توظيف عدائها الحقيقي لـ "إسرائيل"، أو حتى المصطنع، ضمن سياقات ذلك المشروع، أو للتغطية على سلوكها المرفوض قطعًا، أو الملتبس، إن في العراق أو سوريا، أو غيرهما؟

في المقابل هل تربّحت بعض الأنظمة العربية من المعاناة السورية أم لا؟! وهل تتربّح –وإن من جهة معاكسة– من القضية الفلسطينية أم لا؟! ألا توظف بعض الأنظمة العربية، ودعايتها الصفراء، وذبابها الإلكتروني؛ ما تقول إنّه دعم سخيّ قدّمته للقضية الفلسطينية طوال تاريخها؟!

الدول التي تمنّ دعايتها على الفلسطينيين بالدعم المالي، وهي تخوض حربًا في اليمن، هل يمكن أن يؤخذ كلامها بجدّية لو قالت إنّهدف حربها فقط هو تحرير اليمن واليمنيين من الحوثيين، الذين هم يمنيون، ومن النفوذ الإيراني، دون أن يكون لها أي مصالح خاصّة؟!

ولو سلّمنا أن جزءًا من أهدافها عروبيّ متعلق باليمنيين، وتجاوزنا عمّا يبدو في حكم المؤكد من أنها سبق وسمحت للحوثيين بالتمدد لضربهم بالإخوان المسلمين اليمنيين، وتجاوزنا عن المعاناة اليمنية العامّة والكوارث الإنسانية التي تسبّبت بها الحرب، ألا تخوض تلك الدول حربها في بلد آخر دفاعًا عن مصالحها وأمنها القومي، في إطار اعتبارات الدولة القطرية، لا في إطار اعتبارات مشروع عروبي أو إسلامي؟!

أليست اليمن ساحة للصراع مع إيران، صراع وقوده اليمنيون أنفسهم؟ ألم تكن سوريا كذلك أيضًا؟ مع فارق مهم، خاصة في الموضوع السوري، متعلق بجرأة إيران ومبادرتها وقدرتها على الاعتماد على نفسها وأدواتها الذين تمكنت من توظيفهم في مشروعها، وتطوير قدراتهم وكفاءتهم، في مقابل خور تلك الدول المنحنية أسفل السقف الأمريكي!

إن كان الأمر كذلك، وهو أن لإيران مشروعًا خاصًّا، لسنا جزءًا منه، بل نجمت عنه سلوكيات لا نرفضها فحسب، بل نجرّمها ونختلف معها جذريًّا، وفي المقابل لبعض الدول العربية مشاريع قطرية خاصّة ضيقة، نجم عنها تدمير بلاد عربية، ودعم طغاة مجرمين، والتآمر على حركات التحرر وثورات الحرية، والتخلّي عن فلسطين، فهي ليست مشاريع أمّة، ولا مشاريع عروبة ولا إسلام، فلماذا علينا دعمها؟ هل يكفي أن تكون تلك الدول عربية كي ندعمها؟ حتى لو كانت مصالحها ضيقة خاصّة بها، وأثمانها مدمّرة؟

ما هي ميزة تلك الدول في مشاريعها الخاصة على إيران، والتي هي غالبًا حتى، ليست مشاريع وطن قومي، ولا مشاريع دولة حديثة، بل هي مشاريع نظام، أو أسرة حاكمة، أو عائلة صغيرة، أو شخص واحد؟!

إيران في مشروعها الخاص –ومهما كانت أسبابها– تدعم المقاومة الفلسطينية، وفي الوقت نفسه تتمدد داخل المجتمعات والشعوب العربية، بما ينجم عن ذلك من تمزقات ومآسٍ. هذا صحيح.

في المقابل ماذا تفعل تلك الدول العربية محلّ الحديث سوى أنها تصنع لها أيضًا نفوذًا في البلاد العربية على النحو الذي سبق وصفه؟ بالحرب والدماء واتخاذها ساحة للمواجهة مع إيران، ودعم المجرمين ومحاربة الإصلاحيين، وخلق الثورات المضادّة، ثم بالتخلّي عن القضية الفلسطينية، والمؤامرة على مقاومتها، وتشغيل ذبابها الإلكتروني بالمنّ والأذى واتهام الفلسطينيين ببيع أرضهم، واعتبار أنّ الدعم المالي الذي تُقدّمه للسلطة الفلسطينية، وتُقدّم مثله وأكثر منه للطغاة والمجرمين والمنحطين والمستعمرين؛ يرقى لمستوى الدعم السياسي والدعم بالسلاح والتصدّي الجدّي لأمريكا و"إسرائيل"!

الفكرة هنا أنّه وطالما أنّ المشاريع كلّها خاصّة وضيقة، سواء مشاريع إيران أو بعض الدول العربية، وفي جوانب منها مدمّرة لمصالح بلدان وشعوب عربية أخرى وينجم عنها كوارث إنسانية دامية، وطالما أنّ الجميع يتربّح بقضايا عربية، ومعاناة عربية مفتوحة هنا أو هناك، فليس ثمّة معنى للدعاية التي تتحدث عن المتاجرة بالقضية الفلسطينية، أو التربّح من استمرار معاناة الفلسطينيين، ولا يملك أحدٌ شرطًا يلزم به غيره للانسياق في مشروعه الخاصّ والضيق.

إنّ الشعار المرفوع صراحة في دعاية بعض البلاد العربية، وما يردّده ذبابها الإلكتروني طوال الوقت هو، بلدي أولاً، ومصلحتنا أولاً.

ضمن هذا الواقع البائس، يمكن لكل مستضعف أن يتلمّس النوافذ التي تبقيه على قيد الحياة، لا عن تطابق مع هذه الدولة أو تلك، بل عن ضرورة والتزام مصلحة أملاها ضيق الواقع وضعف ممكناته. فلا ينبغي أن يلوم المستضعفون أنفسهم في وقائع كهذه، وإلا لاندرج الجميع في مشاريع ومصالح ودعايات تلك الدول التي تتربّح وتتاجر بالجميع!

لكن هل بالفعل لا تتربّح تلك الدول من فلسطين؟ أو ليست تتحمل قسطًا من المسؤولية عن استمرار معاناة أهلها؟

الإجابة على هذا السؤال كبيرة، لكن فلتكن مجرد الإشارة الآن، بجملتين فقط.

الأولى– أن تلك الدول، تتقرب إلى الولايات المتحدة من خلال فلسطين، تدفع الثمن من كيس القضية الفلسطينية، وهذه مأساة تاريخية، الأمثلة عليها لا يمكن حصرها. لكن فلنبق في المثل

الراهن، وهو تحالف المصالح بين تلك الدول، وبين الرئيس الأمريكي الذي اعترف بالقدس عاصمة لـ "إسرائيل"، إن إرضاء هذا الرئيس وإنجاحه ودعمه أهم عند تلك الدول من القدس وأهلها، حتى لو كانت القدس هي الثمن.. السبب مصالحهم الخاصة، مصالح الحكم الداخلية، ومصالح الصراع مع إيران.

الثانية– إنّ قول هؤلاء بأن إيران تتربّح من استمرار معاناة الفلسطينيين، يعني بالنسبة لهم، أن السبيل الوحيد لإنهاء معاناة الفلسطينيين، ومنع إيران من التربّح من معاناتهم، هو تخلّي الفلسطينيين عن قضيتهم، ولذلك لا غرابة أن اعتبر أحدهم أن قضية القدس هامشية بالنسبة للصراع مع إيران.

السؤال لماذا لا يكون إنهاء معاناة الفلسطينيين عن طريق آخر غير بيع فلسطين، لماذا لا يكون عن طريق دعم جهاد أهلها ومقاومتهم، والتصدّي الجدّي للإمبريالية الأمريكية؟ لماذا لا تقطعوا الطريق على إيران بدعم مقاومة الفلسطينيين؟ طالما أن إيران ما تزال متفوقة عليكم في سياساتها، وما تزال طريقتها في التربّح من معاناة الفلسطينيين ناجحة ومفيدة، فافعلوا مثلها إذن، لأجلكم أنتم لا لأجل فلسطين وأهلها!

موقع "عربي 21"، 2017/12/26

٦٣. تصريح ترامب والأداء الفلسطيني

حنين زعبي

تبدو قراءة الدوافع العينية المتصلة بتصريح الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بشأن القدس، مهمة، قدر ما نقرأ منها الاستراتيجيات التي يحملها. ونقرأ السياسات التي يحملها قدر ما نقرأ أيضا الظروف التي مكّنت هذا الإعلان "الزخم" في منطقةٍ مشتعلة الصراع، فمن الصعب أن نتخيل قيام أي طرف جدي بتغيير جدي نحوها، من دون أن تحمل منطقة الصراع متغيراتٍ تستوعب هذا التغيير. وقد تقاطعت أربعة مجالات سياسية، لتجعل هذا التصريح ممكناً:

أولها، الطرف الفلسطيني الذي يرفض، منذ اغتيال ياسر عرفات، التصادم الحقيقي مع إسرائيل أو أميركا، بحجة "المصلحة الفلسطينية"، وتحويل مصلحة السلطة الوطنية "مصلحة فلسطينية"، حتى لو كانتا على شفا نقيض. لقد مهد اتفاق أوسلو لانحراف خطير، وبدل أن تصحّح السلطة، بعد الدلالة الكبيرة لحصار عرفات ومن ثم اغتياله، المسار، قامت بحرفه إلى الاتجاه المعاكس، فحوّلت القضية الفلسطينية تماما من قضية نضال شعب إلى قضية دبلوماسية دولية، ومن قضية صراع مع العدو إلى قضية تنسيق وتفاهمات معه، ومن قضية احتلالٍ مكلفٍ إلى احتلال بخس. كما قامت بتحويل نفسها من قائدة نضال إلى وكيلة ضبط وتهدئة.

ثانيها: تلك الإسرائيلية التي تتجه، منذ سنوات، في اتجاه متسارع إلى حسم الصراع من جانب واحد، متحرّرة من الشعور بالحاجة لأي عملية "سلمية"، ومعتمدة، من جهة، على أن الاحتلال لم يعد يشكل حالة عبء. ومن جهة أخرى، على أن المجتمع الإسرائيلي أعاد عملية استيعاب المستوطنين كجزء من نخبة مهمة ومؤثرة ومركزية، كما أعاد بلورة إجماعٍ يضع قيم الاستيطان والتوسع باعتبارها قيما أساسية في تعريف أهم مكونات الهوية الإسرائيلية: الصهيونية واليهودية.

ثالثها، محور السعودية التي باتت تسرح وتمرح، بعد تحييد الدول المنشغلة بقتل شعوبها وقمعهم، ويرى هذا المحور في إيران عدوا من حيث المبدأ، ويريد بكل ثمن تسوية مع إسرائيل، ليس حماية للفلسطينيين، بل تبريرا لدخول إسرائيل في تحالف عربي مشترك ضد إيران.

رابعها، إدارة ترامب التي أكدت، من خلال وثيقة الاستراتيجية الأمنية، أنه لا يهمها إحراز أي تقدّم في الصراع، الذي "لا تراه عائقا في إحراز سلام في الشرق الأوسط".

تقاطعت هذه الديناميكات، موضحة أن خطورة التصريح تكمن في أنه يشكل تعاملا استراتيجيا "جديدا" مع القضية الفلسطينية، وليس "مجرّد" حلقة في تردّي الأوضاع، ما يجعل السؤال حول ما العمل، يتخطّى "ردود الفعل"، أو "هبّات الغضب"، إلى سؤال يتعلق، هو الآخر، بتغيير استراتيجي جدّي في قواعد اللعبة من الطرف الفلسطيني.

هناك إدراك أن على التعامل مع تصريح ترامب أن يكون من باب "تحجيم خطره"، أو مواجهته بشكل مباشر (الأمر الذي يحدث الآن وبطريقة غير مقنعة)، فيما الملحّ هو القفز عليه، وإنتاج واقع جديد، يصبح فيه هذا التصريح "غير ذي صلة"، يجعل من تحليل أداء السلطة الفلسطينية، في الأسابيع الثلاثة الفائتة، أمرا غاية في الأهمية، إذ تبدو هذه المحطة، المحطة الأخيرة في فحص نية (ولا نقول قدرة، القدرة معدومة فقط إذا كانت النية معدومة، والعكس صحيح) السلطة بتصحيح أدائها وتلبية مطالب شعبها.

يبدو للمتتبع أن السلطة غير معنية بتطوير بدائل حقيقية، وأنها ما زالت متمسّكة بمبدأ "بقاء السلطة"، وليس "مصلحة الشعب"، وأنها تتعامل وفق سياسة "ضبط الشارع"، واستعمال منسوبٍ مدروسٍ من الغضب، كآلية لمحاولة العودة إلى واقع ما قبل تصريح ترامب بيوم، ليس أكثر، أي أن كل سلوكيات السلطة تفيد بأنها تحاول العودة إلى حالة الأزمة التي أوصلتنا إلى إعلان ترامب، وليس لإنتاج واقع نضالي رادع للولايات المتحدة ولإسرائيل.

لجوء السلطة لتجنب خطوات سياسية تصعيدية تشعل الرأي العام يعني أنها غير معنية بتطوير بدائل حقيقية. فعند فحص الأداء الفلسطيني الرسمي، تبرز ملامح بالغة الخطورة، يتعلق أولها بمسودة القرار التي طرحت على مجلس الأمن في أعقاب تصريح ترامب. ويتعلق الثاني بملف

المصالحة. ويتعلق الثالث بملامح المرحلة المقبلة، كما بلورها الخطاب السياسي الذي استعمل في الأسابيع القليلة الماضية.

كانت أمام السلطة الفلسطينية فرصة لا تعوّض، فيما يتعلق بتصويت مجلس الأمن أخيرا، لقلب مجريات الأمور رأسا على عقب، بحيث تعارك من أجل تقديم بيان يتعلق بتصريح ترامب، وليس بصيغة عامة تدور حول "الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة"، ما لا يمكن الولايات المتحدة من تفعيل حق النقض، فيكون القرار عندها ملزما للولايات المتحدة، (بغض النظر عن استعداد مجلس الأمن معاقبة الولايات المتحدة، في حال لم تلتزم بالقرار).

لكن السلطة اختارت التعاون مع التنسيق الأميركي –السعودي– المصري بشأن نص البيان، والسكوت على تمرير صيغة عامة. وبهذا خسر الشعب الفلسطيني محطة مهمة، وذات دلالات كبيرة من حيث الاستعداد لتغيير فعلي لقواعد اللعبة السياسية. ويبدو هذا التصرّف في نقيض تام، ليس فقط مع المصلحة الفلسطينية، وإمكانات المرحلة معا، بل مع ادّعاء السلطة نفسها، بأنها "تناضل دبلوماسيا".

أما الأداء المتعلق بالمصالحة الفلسطينية، فلم يبد أن خطورة تصريح ترامب كانت كافيةً لكي تقنع أبو مازن بالمضي قدماً، وبجدية، في ملف المصالحة. أكثر من ذلك، تم انعقاد اللقاء الأول "للأطر الوطنية" بعد تصريح ترامب، المكونة من أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، واللجنة المركزية لحركة فتح، وقادة الأجهزة الأمنية والأمناء العامين للفصائل الفلسطينية، من دون دعوة ممثلين عن حركتي حماس والجهاد الإسلامي، ومن دون اتخاذ أي إجراءات تتعلق برفع العقوبات الفلسطينية على شعبنا الصامد في غزة. (العقوبات بحد ذاتها أمر يفوق قدرة استيعاب الفلسطيني).

الأمر الثالث، والمتعلق بملامح المرحلة، كما حدّدها الخطاب السياسي الذي استعمل في الأسابيع الثلاثة الأخيرة، أنه لم يبد أن هنالك تراجعاً عن قاموس المفاهيم الذي رسم ملامح المرحلة الجديدة. بالعكس، تم التأكيد في الخطابات والمؤتمرات الصحافية المختلفة، على "عدم تمكننا من الانسحاب من العملية السلمية"، وعلى "ضرورة البحث عن مرجعية جديدة"، حيث المقصود مرجعية دولية، من دون أن يعني أن الشعب الفلسطيني هو المرجعية الوحيدة التي يعوّل عليها، و"يجب أن نستمر في التعاطي مع الشرعيات الدولية، لأنها الوحيدة المتوفرة لنا دولة فلسطينية"، في إصرار كامل على التعامل مع كيان دولة وهمية، خطاب ليس فقط يدل على إفلاس سياسي كامل، بل يدل على سياسة قطع الطريق على إنتاج أي بدائل.

يبدو أن المرحلة المقبلة ستبدأ فقط بعد إدراك كامل أن السلطة لم تعد تستطيع أن تكون جزءاً من الحل، وأن المرحلة الجديدة تتطلب "الاستئناف الشعبي" عليها، وأمام هذا الشعب ما يكفي من الطاقات الشعبية والسياسية لذلك.

العربي الجديد، لندن، 2017/12/26

٦٤. عن الانتفاضة والمصالحة بعد ثلاثة أسابيع من "وعد ترامب"

عريب الرنتاوي

ثلاثة أسابيع مرت على قرار ترامب الاستفزازي، ولم تندلع "انتفاضة ثالثة" بعد في القدس والضفة الغربية ... ثمة حالة اشتباك متفرقة ومتقطعة، وهبة شعبية تتفاوت حدتها من مكان لآخر، وتضحيات باسلة على خطوط التماس مع الاحتلال في شطري الوطن المحتل والمحاصر، لكن من الصعب القول أن مقاومة الشعب الفلسطيني قد دخلت مرحلة "الانتفاضة" تأسيساً على ما حصل في العامين 1987 و2000.

لم يتبدد زخم التحركات الشعبية حتى الآن، ولم يغلق باب الاحتمالات بعد، والرهان ما زال معقوداً على تصعيد المواجهة الشعبية مع الاحتلال، لكننا نخشى حالة التراخي والاسترخاء التي بدأت تصيب بعض الأوساط الرسمية الفلسطينية، سواء بفعل "ترهل" الجهاز البيروقراطي للسلطة وشيخوخة القيادة والمؤسسات، أو استجابة لضغوط ما فتئ الإعلام يكشف عن بعض فصولها، خصوصاً من قبل بعض العواصم العربية التي أظهرت "لا مبالاة" ظاهرة في التعامل مع ملف القدس.

ولولا تصريحات صدرت مؤخراً عن يحيى السنوار، مسؤول حماس في القطاع، لنسينا موضوع المصالحة الوطنية، الذي راهنا وراهن غيرنا، على اكتسابه زخماً إضافياً جراء القرار الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة إليها ... السنوار وفي تصريح مفعم بالرياضيات، قال إنه لم يتبق من المصالحة سوى خمسة بالمائة منها، والوساطة المصرية تراجعت بنسبة ثمانية وتسعين بالمائة، ولولا رسائل "واتس آب"، لغاب الوسيط المصري كلياً عن السمع.

الملفات المعلقة بين رام الله وغزة، ما زالت عالقة، وحماس والجهاد لم تستجيبا رسمياً بعد، لدعوة المشاركة في اجتماعات المجلس المركزي لمنظمة التحرير، ورئيس الحكومة الفلسطينية، لم يعاود الاتصال بحماس بعد مغادرته لغزة إثر زيارة قصيرة مؤخراً كما قال السنوار، ومعبر رفح ما زال على حاله، يُفتح سويعات ويُغلق أياماً وأسابيع، أما حكاية موظفي حماس و"تمكين الحكومة"، والأجهزة الأمنية وغيرها، فما زالت تنتظر معجزة لمعالجتها وتجاوزها.

التسريبات عن اجتماعات "مركزي" المنظمة بعد أقل من أسبوعين، لا تبدو مبشرة ومشجعة ... نحن هنا لا نتحدث عن استراتيجية جديدة، بل عن إجراءات لا أدري إن كان لها من مغزى، خارج الإطار المعنوي، في حين تبدو القضية الفلسطينية في منعرجها الجديد، بحاجة ماسّة لتفكير استراتيجي جديد، و"ثورة من داخل الثورة"، تضع حداً للترهل والفساد والركود والشيخوخة وتعطيل الطاقات الشابة، وتعيد بث الروح في جسد منظمة التحرير وتفجر طاقات الشعب الفلسطيني، الذي يظهر دائماً، جاهزية منقطعة النظير على المقاومة والصمود والاستمساك بحقوقه الوطنية المشروعة.

في تفسير هذا "التراخي"، يبدو أن للأمر صلة بجهود تبذل لإقناع السلطة التزام ضبط النفس، وتفادي الصدام الأخطر مع إدارة أمريكية يتسم أداؤها بالرعونة الشديدة، ووفقاً لبعض من كبريات الصحف الدولية، فإن هذه الضغوط، تأتي مصحوبة بتهديدات فجّة، تصدر عن عواصم عربية... صحيح أن القيادة الفلسطينية لم ترضخ حتى الآن لهذه الضغوط ولم تنحن لتلك التهديدات، وربما تحت ضغط الغضبة الشعبية الفلسطينية، لكن الصحيح أن تجربة السنوات الماضية، تثير القلق من مغبة التجاوب والتساوق مع هذه الأطراف، ودائماً بحجة التشاور والتنسيق مع الأشقاء العرب، وعدم التفرد بالقرار، والتزام الواقعية والعقلانية في الفعل السياسي.

مع أن الطريق المضمونة لمقاومة ضغوط هؤلاء جميعاً، أياً كانوا، ومهما بلغ تأثير أدواتهم المالية والسياسية، يكون بتصعيد الاشتباك مع الاحتلال، وهذه "الوصفة" اعتمدها الراحل ياسر عرفات، عندما كانت تشتد عليه ضغوط الأشقاء في تلك الأزمنة ... الشعب الفلسطيني قادر على فك الحصار عن قيادته، إن أيقنت هذه القيادة، بأن لا بديل لها عن شعبها، وأنه وحده، درعها وسياجها وسيفها.

وثمة ما يشي، أقله وفقاً للمصادر الأمريكية والإسرائيلية، بأن ثمة أوساطاً نافذة في القيادة الفلسطينية وأجهزتها، تعهدت "حفظ الأمن والاستقرار" أياً يكن القرار الأمريكي، وأنها تخشى خروج الشارع عن السيطرة، سيطرتها هي، فلا يعود لها من مبرر لوجودها، وتفقد قدرتها على ادعاء السيطرة والتحكم وتقديم المطلوب منها ... يبدو أن حسابات السلطة تصطدم من جديد، وعلى نحو جلي، مع متطلبات "الانتفاضة" ومقتضياتها، وحتى وإن كان محرك الانتفاضة من الأهمية والرمزية بحجم مدينة القدس؟!... ويبدو كذلك أن "شهر العسل" بين السلطة والشارع، قد لا يمتد طويلاً، سيما إن قرر هذا الشارع، الخروج على تقليد "التظاهرات المُعلبة" في ساحات رام الله، التي يسعد شيوخ الفصائل و"مستحاثاتها" على تصدر صفها الأول، متشابكي الأيادي أمام عدسات الكاميرات.

الدستور، عمّان، 2017/12/27

٦٥. الزمن لصالح إسرائيل... ماذا عن العرب؟

آريه الداد

قبل نحو ثلاثة أسابيع، نشر الرئيس ترامب تصريحه حول الاعتراف بالقدس كعاصمة إسرائيل. اليمين ابتهج، اليسار الصهيوني رحب بلغة هزيلة. ومع قليل من الشد على الأسنان. اليسار ما بعد الصهيوني سخر علنا: منذ متى يحتاج اليهود إلى الاعتراف بأن القدس هي العاصمة. اما اليسار المناهض للصهيونية والعرب فشتموا علنا.

وأنا فرحت بالطبع، ولكني كنت أيضا قلقا من شارة الثمن المحتملة التي ستلتصق بالإعلان. تخوفت مما سيكون مشمولا في «الصفقة» الأمريكية، وخفت من أن يكون نتنياهو بضعفه لا يتمكن من رفض مثل هذه الصفقة، إذا ما وضعت على طاولته بعد الاعتراف. تخوفت، ولكني أملت بأن ينقذنا العرب مرة أخرى من فخ محتمل كهذا.

والعرب لن يخيبوا الظن. أبو مازن أعلن بأنه «يقاطع المبعوث جيسون غرينبلت، يرفض لقاء نائب الرئيس بنس بل وأمر الموظفين في السلطة الفلسطينية كلهم بقطع الاتصال مع القنصلية الأمريكية في شرق القدس»، وعندما التقى الرئيس الفرنسي عمانويل ماكرون الأسبوع الماضي صرح قائلا: «نحن لن نقبل عرضًا أو خطة من الولايات المتحدة. يدور الحديث عن دولة منحازة خرقت القانون الدُّولي بقرارها الاعتراف بالقدس كعاصمة إسرائيل». هكذا صرح وركض لطلب الجدب في مجلس الأمن (الذي سقط بفيتو أمريكي) وبجدب في الجمعية العمومية (الذي انتهى ببصقة جماعية في وجه الولايات المتحدة). هذا بالضبط ما يحبه ترامب على ما يبدو. أن يتلقى صفعة من عربي يأكل من كف يده. إذا سيعلن الآن بأن ينسوه. لا توجد «صفقة».

حبذا لو كنت واثقا من أن يكون الموضوع قد دفن إلى الأبد. ولكن حتى حاليًا . جيد. لأن الزمن يعمل في مصلحتنا. بعد 70 سنة اعترفوا بالقدس. ربما بعد 70 سنة سيعترفون أيضا بشرقها جزءا سياديا من إسرائيل فقط، إذا لم نفزع أنفسنا وننسحب من حفريات حياتنا. نحن شعب الخلد. وهذه بالضبط كانت كرة الثلج التي خاف اليسار الإسرائيلي منها، والتي بسبب القدس سيفجر العرب الصفقة. وإلا يكون ضغط أمريكي على إسرائيل. اليسار، الذي فرح قبل بضعة أشهر ووعد بأننا «لا بد سنشتاق إلى أوباما» سكت جدا الآن.

ونبآن مهمان آخران، غير مرتبطين ظاهرا، وحده محور الزمن ومعناه بالنسبة لنا يربط بينهما. قبل بضع سنوات أقامت حركة مبادرة جنيف، من تأسيس يوسي بيلين، سلسلة اجتماعات تحت شعار «قبل أن تصبح الضفة غزة». بمعنى هيا سارعوا أيها الأخوة، في إعطاء كل يهودا والسامرة لأبي

مازن قبل أن تسيطر حماس على المنطقة، وعندها لن يكون أي يهودي عاقل سيؤيد المبادرة الهاذية. هذا لم يحصل.

في استعراض رئيس المخابرات نداف ارغمان أمام لجنة الخارجية والأمن هذا الأسبوع، طرح التقدير بأن أبا مازن آخذ في الضفة، وهناك تخوف من أن حماس من غزة ستسيطر أيضا على السلطة الفلسطينية في يهودا والسامرة.

بضع عشرات آخرين من الإسرائيليين فهموا هذا الأسبوع بأنه لا يمكن الموافقة على أي تنازلات وبادرات طيبة لأبي مازن «المعتدل»، إذا ما كان سيستبدله غدا يحيى السنوار أو إسماعيل هنية. وإذا ما حصل هذا بالفعل، فإنه حتى هذاة جنيف لن يعرضوا بضاعتهم بعد اليوم.

ونبأ ثانٍ، طيب، لا يرتبط ظاهرا: إحصاء السكان اللاجئين «الفلسطينيين» في لبنان اجرته حكومة لبنان في الصيف الماضي. فوجدوا انه يعيش في الدولة نحو 175 ألف «لاجئ» كهؤلاء. وهؤلاء هم بالطبع أحفاد وأبناء أحفاد لاجئي الـ 1948. وبالمقابل، فإن وكالة الغوث «الأونروا» التي تعنى بهم، ادّعت حتى وقت أخير مضى بأنه يعيش في لبنان نحو 450 ألف «لاجئ». وحتى الفلسطينيون في لبنان يعترفون بأن عدد الفلسطينيين في لبنان تقلص جدا مؤخرا. فهم ببساطة هاجروا منه إلى دول أخرى، معظمهم إلى أوروبا، إلى شمال أمريكا وجنوبها.

لِمَ يُخيّل إليّ أن هذا ما سيحصل إذا ما أجري إحصاء رسمي في يهودا والسامرة وفي غزة؟ كل الأرقام المضخمة التي ينشرها العرب ويقتبسها بحماسة اليسار الإسرائيلي . ستتقلص دراماتيكيا على نحو مفاجئ. الزمن يعمل في مصلحتنا. فحتى اللاجئون ملّوا أن يكونوا أداة لعب، للجيل الثالث والرابع، في أيدي الزعماء الفاسدين. فهم يهاجرون ليجدوا حياة أفضل. أما السلطة فتواصل تسجيلهم حاضرين. اليسار الإسرائيلي يقنع شعب إسرائيل بأننا إذا ما تجرأنا على ضم يهودا والسامرة، فسنصبح على الفور أقلية او دولة ثنائية القومية. إذا بدلا من أن نعيش من معطيات الدعاية العربية . اليسارية، فلِم لا نجري إحصاء؟ العرب لا يريدون؟ فلتجبرهم الدول المانحة. لعلها هي أيضا ملت من تمويل أكاذيبهم.

معاريف 2017/12/26

القدس العربي، لندن، 2017/12/27

٦٦. كاريكاتير:

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/12/25